
أم الإسلام
السيدة الفضلى
خديجة بنت خويلد
رضي الله عنها
المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية



الشئون الفنية

إدارة الإيداع القانونى

إقرار بتسليم رقم الإيداع بدار الكتب

طبقًا لقانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢

عنوان المصنف : أم الإسلام (خديجة بنت خويلد)

اسم المؤلف :

العنوان :

اسم الناشر :

العنوان :

اسم الطابع : .... العنوان : ....

الطبعة وتاريخها: .... عدد الصفحات : .... مقاس النسخة : ....

رقم الإيداع: ٢٠١٧/٩٤٦٠

الترقيم الدولى:

تحريرا فى: ٩/٤/٢٠١٧ رقم قومى:

المندوب: .... المستلم : ....

تاريخ إيداع النسخ: / / ٢٠ توقيع المختص:

يتم إيداع النسخ المقررة طبقا للقانون المشار إليه فى خلال ثلاثة أشهر من تاريخ الحصول على رقم الإيداع على الا يقل عدد الصفحات النسخة عن ٥٠ صفحة.

الله جل جلاله

الفرخ

احرف اربع بها هام قلبى ... وتلاشت بها همومى وفكرى

الفُ قد تألف الحق فيهِ ... ثم لام بها الملامة تسرى

ثم لام زيادة فى المعانى ... ثم هاء بها اهيم... أو ادرى

احرف أربع.. سقتنى بكأس ... هى خمر لكن نبع طهر

العبد لله
أحمد عزوز الفرخ
الإسكندرية



صلى الله عليه وسلم

هنا العُبيد لله / أحمد عزوز الفرخ ....

من لا يعرفنى خاسر – اللهم لا أزكى عليك أحداً ولا رسولك الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) – ومن يعرفنى ولم يفكر فىَّ جاهل ... ومن يفكر فى ولم يحبنى فلا يعرف معنى الحب الإنسانى البشري .... ومن يحبنى ولم يتيم بى فإنه لن يعرف معنى النشوة والسعادة فى حياته .. ومن تيم بي وأصابه سهم نشوة الحب لله سبحانه وتعالى ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما علمنا إياه الإنسان الأول سيد ولد آدم ولا فخر في الإخلاص ... أصبحت أسير تحت جلده ... يتنفسنى في هوائه ... وأزوره في أحلامه وأتحكم في دقات قلبه.



أحببت أولادى منذ كانوا يسكنون أحشاء أمهاتهم وعندما كان ينقطع الحبل السري مع أمهاتهم كان يلتف هذا الحبل حول قلبى .

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

بـــاقة ورد

منذ سنوات اختار الله سبحانه وتعالى أبى {عزوز أحمد محمد الفرخ }
(19/4/1981-5/5/1920) وبلا مرض شديد او مقدمات شديدة تنبأ عن الموت ... فرحل عنى فجأة بعد ان رحلت عنى "شقيقتى سامية" (1974/9/12-1954/1/12) قبله بسنوات ، وبعد "أبى" بسنوات رحلت "أمى"(1921/4/5-2001/1/26م) وهكذا وجدت نفسى وحيدا وسط الظلام والفراغ والصمت .

تمضى أيامى بطيئة حزينة صامته فاعجب كيف تتغير الدنيا هكذا من النقيض خلال بضعة سنين أخطو فى كل مكان فى مسكننا فأجد أثرا من أثاره ... واتذكر شيئا يتعلق به وأكاد أسمع صوته الحنون يكلمنى واكلمه ...

واصبحت حياتى لسنوات طوال خاوية من كل شئ بعده ...

فلقد كان طعامى وشرابى وغذائى وكسائى وسعدى ووعدى وعسلى وشهدى وحربى وسلامى برى وشفائى وفرحى وألامى وفرشى وغطائى وصمتى وكلامى ونوري وضيائي ولقائي وفراقى وصفوى وكدرى ونجمى وقمرى وشمسي وكوكبى وكبدى ومهجتى وعينى ولسانى وحركتى وسكونى وصلاتى وخشوعى وهنائى ودموعى وبهجتى وقلقى وصحوى ونومى وغدى وأرضى وسمائى وغرامى وهيامى ...

لقد كان كل شئ فى حياتى ....

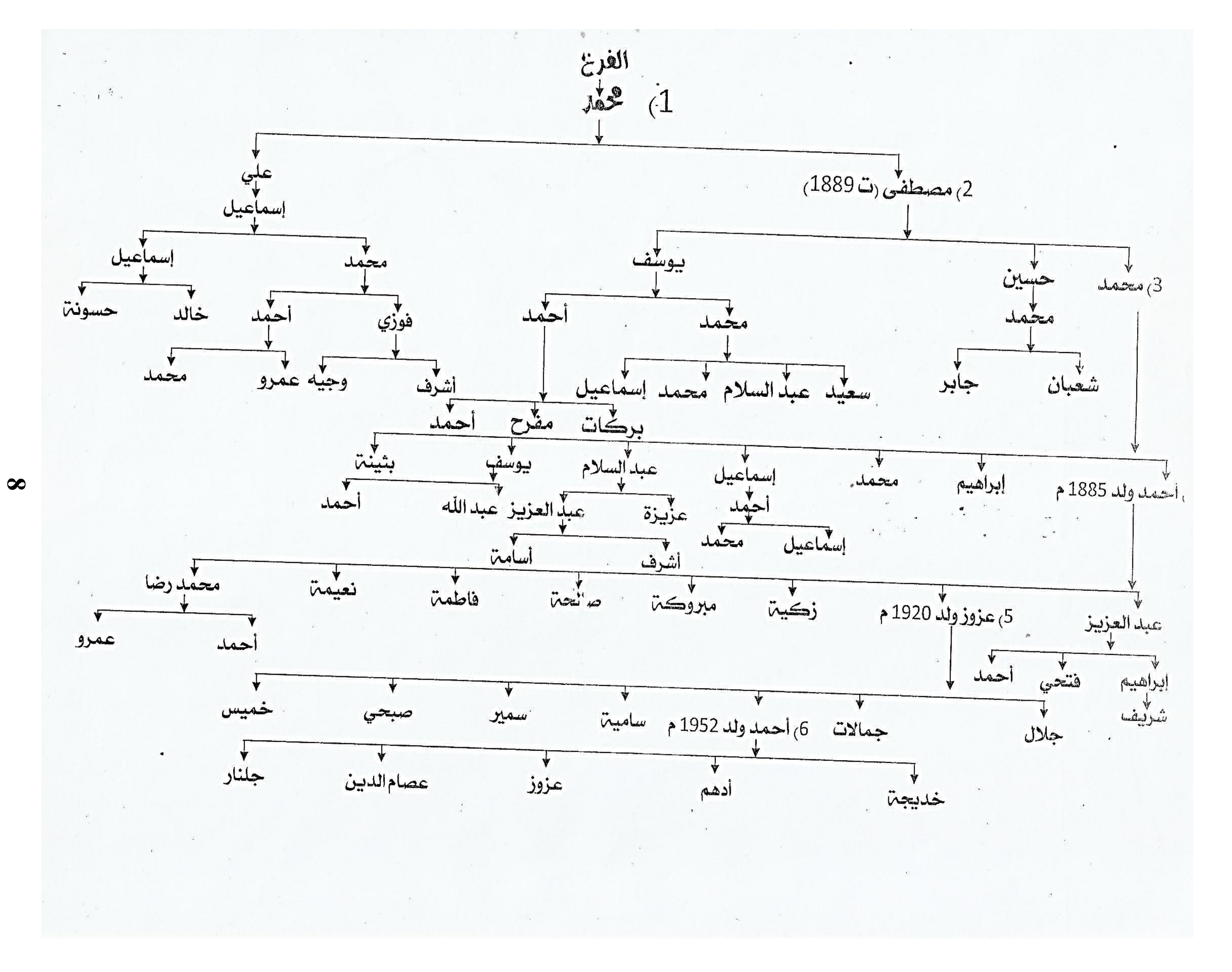
ولقد أرثت هذا الحب لابنائى (احفاده) .

ولقد اطلقت (اسمه) على أحد (ابنائى) تيمنا بإسمه .

لقد كنت يا أبى رجلا بما تحمله هذه الكلمات والعبارات من معانى كثيرة .

رحماك الله سبحانه وتعالى برحمته الواسعة الشاملة المطلقة بما فعلت وعملت خيرا كثيرا .. أعلمه ... ولا اعلمه .... وسقاك الرسول صلى الله عليه وسلم بيده شربة هنئية وكذلك أمهات المؤمنين الكاملات المكملات كل واحده باسمها شربات مياه كثيرة حتى لا تظمأ بعدها أبدا . لاسيما الحبيبة الأولى السيدة الفضلى / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وعنهم أجمعين .

أبنك البار أحمد عزوز أحمد الفرخ



الفرخ
1) محمد
علي
إسماعيل
2) مصطفى (ت 1889)
إسماعيل
محمد
يوسف
حسين
3) محمد
حسونة
خالد
أحمد
فوزي
أحمد
محمد
محمد
محمد
وجيه
عمرو
أشرف
إسماعيل
محمد
عبد السلام
سعيد
جابر
شعبان
أحمد
مفرح
بركات
بثينة
يوسف
عبد السلام
إسماعيل
محمد
إبراهيم
أحمد ولد 1885 م
أحمد
عبد الله
عبد العزيز
عزيزة
أحمد
محمد
إسماعيل
أسامة
أشرف
محمد رضا
نعيمة
فاطمة
صالحة
مبروكة
زكية
5) عزوز ولد 1920 م
عبد العزيز
عمرو
أحمد
أحمد
فتحي
إبراهيم
شريف
خميس
صبحي
سمير
سامية
6) أحمد ولد 1952 م
جمالات
جلال
جلنار
عصام الدين
عزوز
أدهم
خديجة

بطاقة تعارف بالمؤلف ونساء فى حياته

- **الأب الأكبر لعائلات الفرخ لهذه الشجرة هو :**

محمد مصطفى محمد الفرخ

- **أما زوجه فهى : مباركة محمد أبو صوان**

وهى جدة ابى وأمى لأنهما أبنا عم أشقاء

- **أما الأسماء الأعلى عليها فلم أجد مستند بذلك**
- **جدة كاتب هذه السطور للأب هى :**

حبيبتى / نرجس السيد الفقي

- **أما زوجها حبيبي / أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

(1885/4/24 – 8/16/ 1958م)

- **جدة كاتب هذه السطور للأم هى :**

حبيبتى / فاطمة عبد العال الكومى

- **أما زوجها حبيبي / عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

(1893/3/10 – 4/14/ 1970م)

- **أم كاتب هذه السطور هى :**

حبيبتى الغالية أمى/ عزيزة عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ
(1921/4/5 – 1/26/ 2001م)

- **أما زوجها أبى الكريم حبيبي :**

أستاذى / عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ
(1920/5/5 – 4/19/ 1981م)

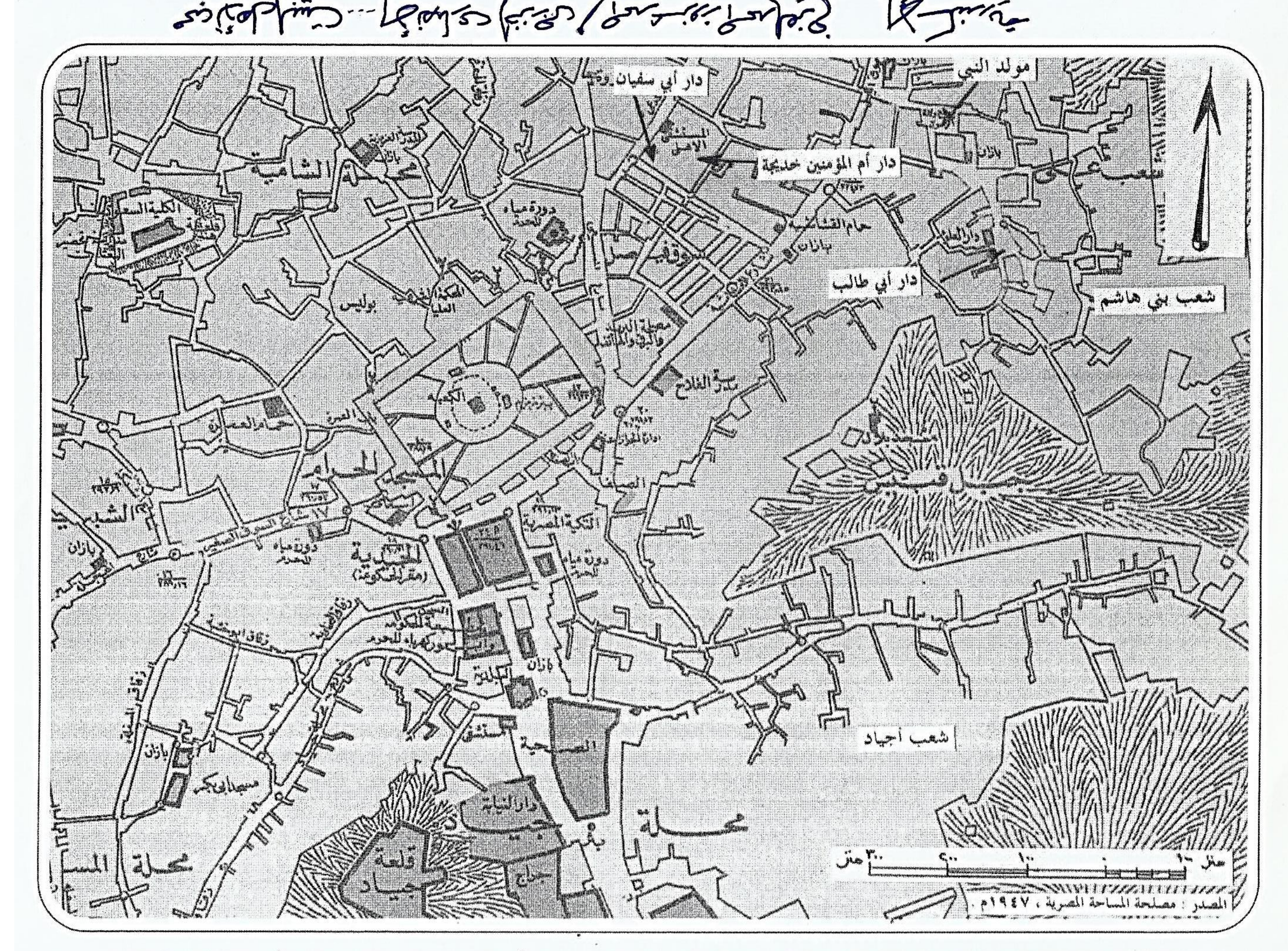
أبن الأكرمين

المفكر الإسلامى / أحمد عزوز أحمد محمد الفرخ

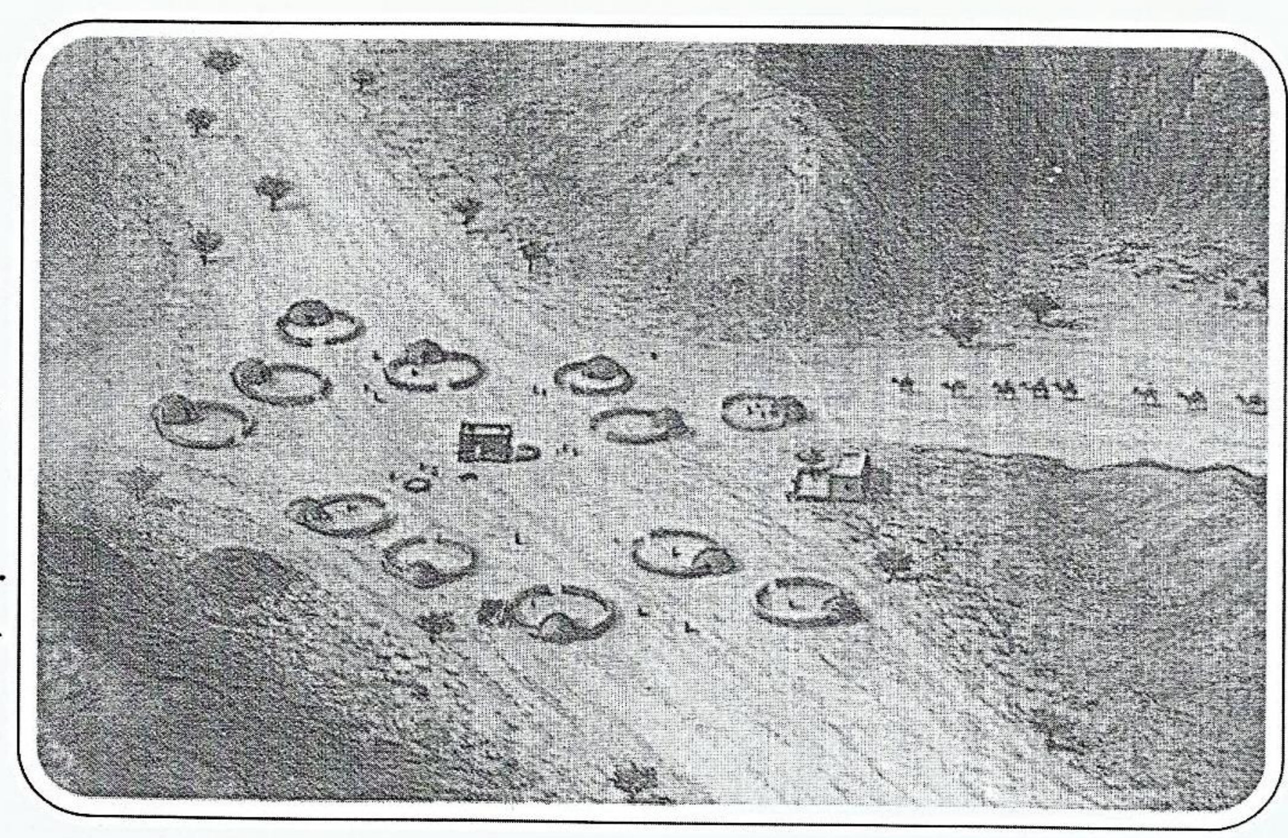
الإسكندرية

خارطة لبعض جبال مكة المكرمة وأوديتها وهي توضح مسيرة رسول الله ﷺ والسيدة خديجة رضي الله عنها من منزل رسول الله ﷺ وأم المؤمنين خديجة إلى غار حراء في جبل النور

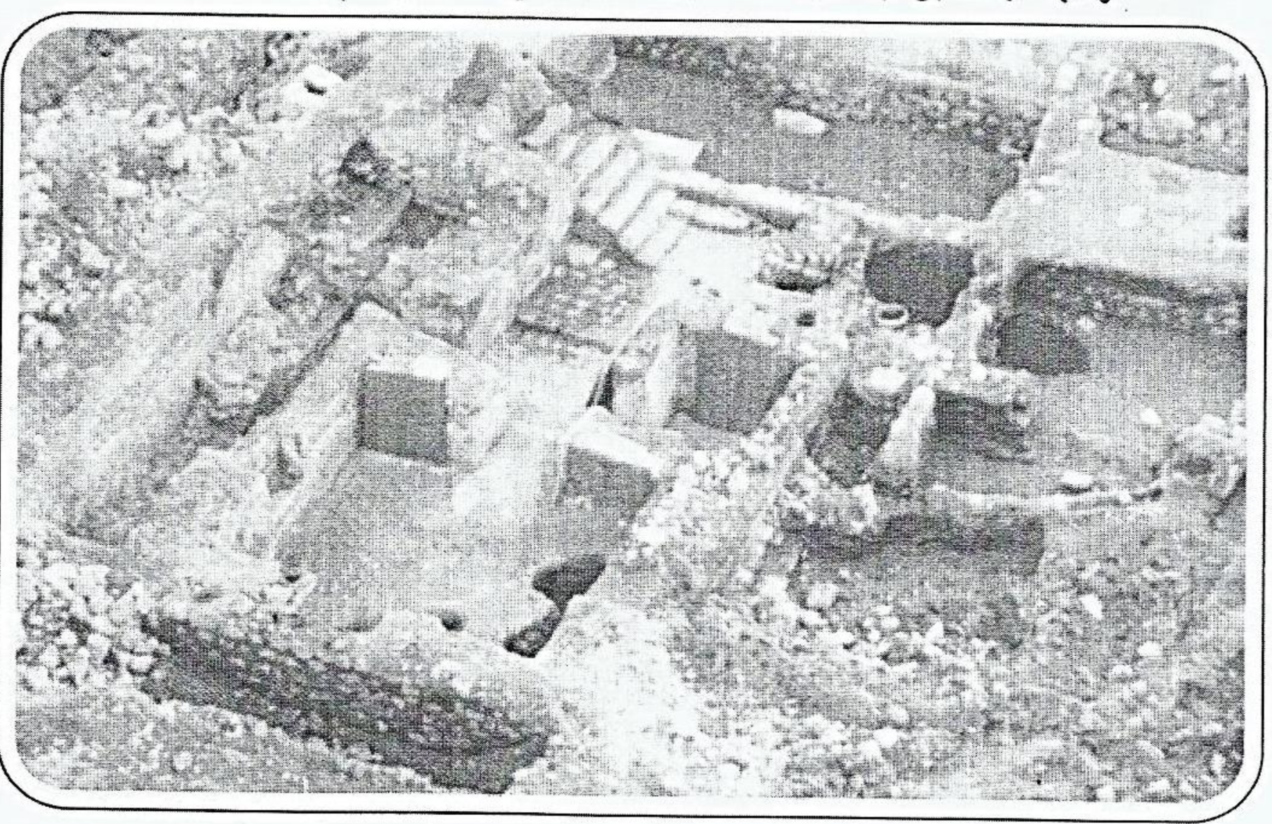
محب لأهل البيت... الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرج الإسكندرية



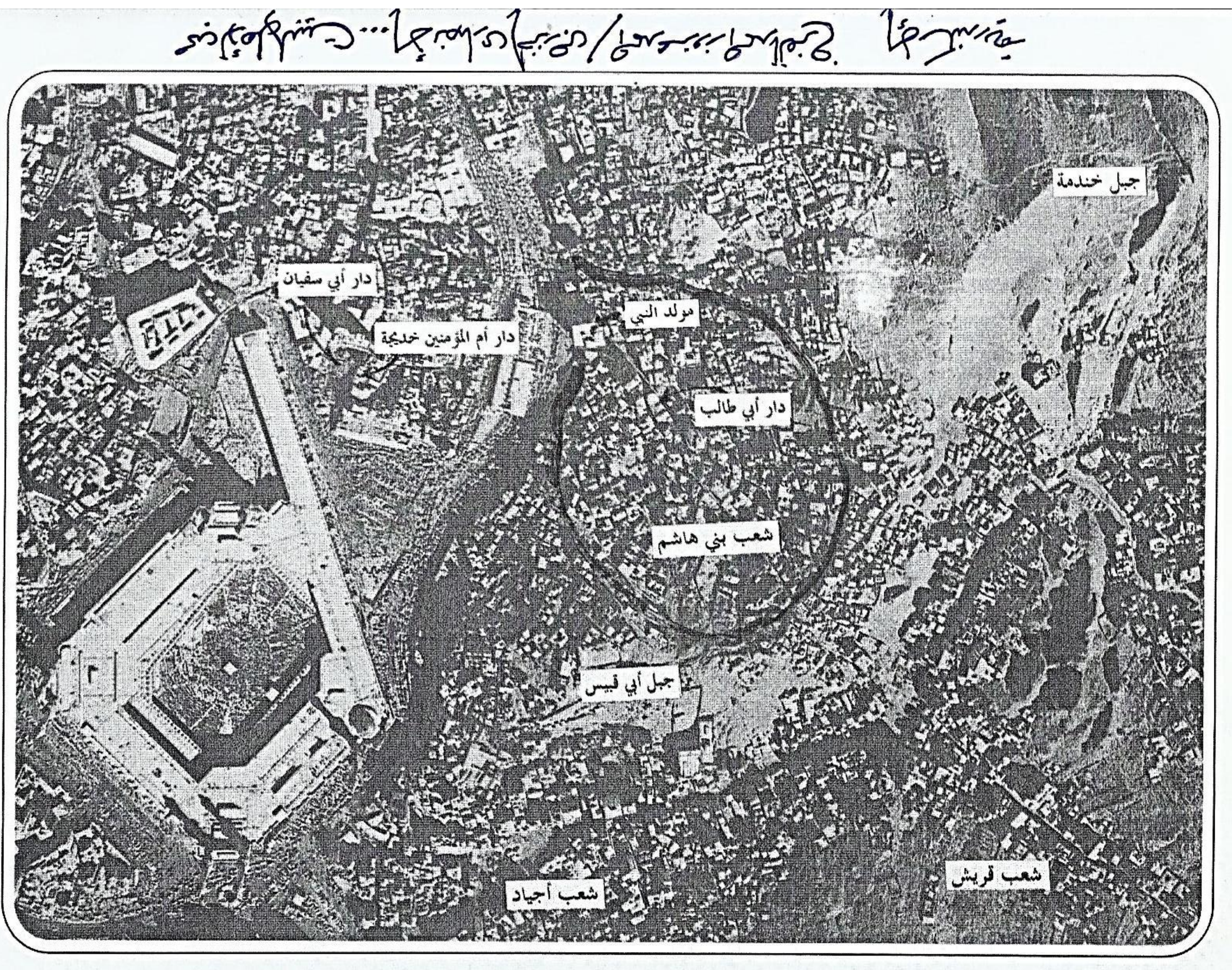
خارطة قديمة لمكة المكرمة وتظهر فيها المواقع حول المسجد الحرام ومنطقة الشعب ودار أبوطالب ودار السيدة خديجة ودارأبوسفيان والمولد النبوي



رسم تقريبي للكعبة المشرفة وللدور التي كانت تحيط بها كما وصفت في الكتب القديمة
ومنها دار أسد بن عبد العزى جد السيدة خديجة وهي الدار التي سكنتها قبل زواجها



منظر عام لبيت السيدة خديجة رضي الله عنها كما كشفت عنه حفريات التوسعة
وتظهر فيه غرف المنزل وساحاته كما وصفت في الكتب القديمة



صورة جوية حديثة لمنطقة مابعد التوسعة حول المسجد الحرام وتظهر فيها المناطق الأثرية محددة وكذلك منطقة الشعب

محب لأهل البيت... الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ   الإسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم



إليك يا أمى ، يا من ارضعتنى الغذاء ، والحنان ، والعطف ، وعزة النفس ، والتواضع ...

وحملتنى فى أحشائك تسعة أشهر وهن على وهن :

السيدة الفضلى / عزيزة عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ

(1921/4/5 – 26/1/ 2001م)

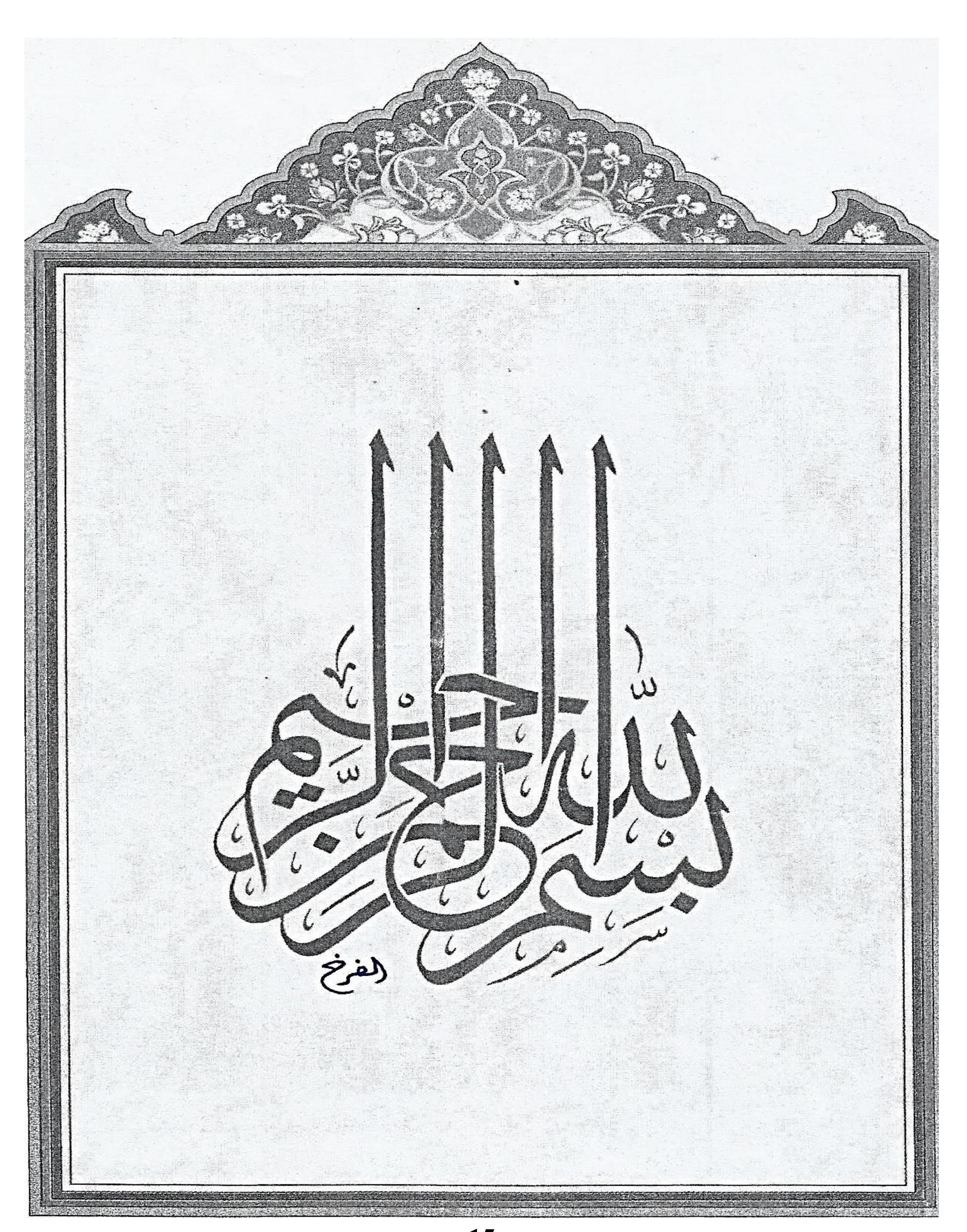
إهداء إليك

ملحمة أمى ، وأمك ، وأم المؤمنين كلها ...

يارب أجعلها تسقى أمى ، وأبى ، بيدها الشريفة ، وبيد حبيبها ، وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة هنيئة ، مرئية ، بيدهم الشريفة ، لا يظمئوا بعدها أبداً.

وكذلك كاتب هذه السطور ، واولاده : خديجة ، أدهم ، عزوز ، عصام الدين ، جلنار . وأولادهم ، وأحفادهم إلى يوم الدين .

وصلى اللهم وسلم وبارك على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه الغر الميامين ، وامهات المؤمنين وآهله وسلم .


بسم الله الرحمن الرحيم

أمى

أم الإسلام

السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها

سيدة نساء العالمين

السيدة الفضلى .. السيدة العظيمة التى عقمت نساء العالمين أن يلدن مثلها .. وهى الزوجة والحبيبة والأم والمدرسة التى تخرجت منها أفراد الأمة الإسلامية فى مهدها الأول .

فى لحظة صدق ..

اكتب كلماتى هذه عنك .. والكلمات تعجز عن ذلك فلك حبى ياأمى ، سامحينى إن لم أعطيك قدرك كما ينبغى .

فلك حبى وفؤادى وأمتنانى يا أمى ..

أبنك المحب

أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقى إلا بالله

سيدة نساء العالمين فى كل العصور والآزمنة

أمى الحبيبة .. والتى عقمت نساء الأرض أن يلدن مثلها .

السيدة الفضلى / خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها .

أماه –

يا خيرة الله لنبيه ، وهديتهُ إلى صفيه .

يا أم القاسم والطاهر .. وزينب ورقية وأم كلثوم .

وأم أبيها البتول ، ناظمة عقد السلالة الطاهر الباهر .

شغلت بكمالك وفعالك أهل السماء .

وبالسلام عليك من الله جبريل جاء.

أماه –

ماذا أقول والبيان – مهما سما وعلا يعجز عن عن إظفار قدرك .

والشعر يحار أمام جلالك وطهرك ، وماذا يبلغ بيان الناس كلهم أمام دمعة الحبيب عند ذكرك دمعة هى أغلى من كل بيان ، وماذا يملكون من المدح أمام قوله :

"والله ما أبدلنى الله خيراً منها" وأصدق من كل ما ينطق به لسان ، فسلام عليك يا أول وأكمل أمهات المؤمنين أقترانا به ، وأكملهن وفاء له ، وأكثرهن تضحية لأجلة ومعذرة منكن أيتها الأمهات الطهارات الكاملات المكملات .

ولقد رزقنى الله حبك وتركته ميراثا لأولادى وأحفادى من بعدى .

فسلام عليكن أيها الأمهات مجتمعات من كل أبنائكن المؤمنين . إلى يوم الدين ...

ورضى الله عنكم آل بيت رسول الله أجمعين .

- **ولدت على أرجح الاقوال عام 555م .. أى قبل عام الفيل بخمسة عشر عاما .**
- **وماتت يوم 10/رمضان / من السنة العاشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والموافق 25/أبريل /620ميلادية .**

نقطة نور

يـــارب

أقولها مدوية يسمعها الصخر والمدر والشجر والوبر ... بل يسمعها كل من بالفضاء الداخلي والخارجي ... كل الخطايا مغفورة ما دامت لا تتعلق بحقوق غيرك من البشر والكبائر.

العُبيد لله
أحمد عزوز الفرخ

قصي
(ولد سنة ٤٠٠ ملادية)

- عبد الدار
  - عبد مناف
    - هاشم
      - عمير
        - مصعب
- عبد مناف (ولد سنة ٤٣٠ ميلادية)
  - عبد شمس
    - أمية
      - حرب
        - أبو سفيان
          - معاوية
  - نوفل
  - هاشم(ولد سنة٤٦٤ ميلادية)
    - عبد المطلب(ولد سنة ٤٩٧ ميلادية)
      - الحارث
      - الزبير
      - أبو طالب
        - جعفر
          - عبد الله
        - علي
          - الحسن
          - الحسين
        - عقيل
          - مسلم
      - أبو لهب
      - عبد الله
        - (ولد سنة ٥٤٥ ميلادية)
          - (محمد) "ولد سنة ٥٧٠ ميلادية"
      - حمزة
      - العباس
        - عبد الله
  - المطلب
- عبد العزى
  - أسد
    - خويلد
      - خديجة
      - العوام
        - الزبير
          - عبد الله

محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شيبة" بن هاشم"عمرو"بن عبد مناف" المغيرة"بن قصى"زيد"بن كلاب"حكيم"وسمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش"بن مالك بن قيس"النضر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر"بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأيضاً فهو **محمد رسول الله** – صلى الله عليه وسلم– أمه هى السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

قَالَ تَعَالَىٰ: أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ الأحزاب: ٥٦

من كاتب هذه السطور سليل قبائل الأنصار الخزرج
محب لأهل البيت
الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

ولا بد لنا أن نعرف من هو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شيبة" بن هاشم"عمرو"بن عبد مناف" المغيرة"بن قصى"زيد" بن كلاب"حكيم"وسمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش" بن مالك بن قيس"النضر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر" بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

"أن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم"

حديث شريف "صحيح مسلم"

وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمه هى السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وصلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك آمهات المؤمنين حبيبات رسول الله وأصحابك ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

أمها : برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة .

جدتها لأمها : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصى.

ووالدة أم حبيب أي جدة "برة بنت عبد العزى" : برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر.

اسم جدة آمنة "لأبيها" هى : قيلة بنت أبى كبشة وجز بن غالب الخزاعى.

ولم يكن "عبد الله بن عبد المطلب" – فتى بنى هاشم – بين الذين تقدموا لخطبة "آمنة" زهرة قريش – مع أنه الجدير بأن يحظى بيدها دونهم جميعاً ، فما كان فيهم من يدانيه شرفاً ورفعة وفتوة.

أبوه :"عبد المطلب بن هاشم " "وفيه العمود والشرف ، ولم يبقى لهاشم عقب إلا منه وقد شرف فى قومه شرفاً لم يبلغه احد من آبائه ، وأحبة قومه وعظم خطرة فيهم ".

وأمه : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .. من صميم البيت القرشى ، وقد أنجبت لعبد المطلب:الزبير ، أبا طالب ، عبد الله، وأم حكيم البيضاء– توأمة عبد الله – وعاتكة ، وبرة ، واميمة ، وأروى .

وجدة "عبد الله" لأبيه : "سلمى بنت عمرو بن زيد لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج" أجداد ورهط كاتب هذه السطور.

الأنصارى الخزرجى/ أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

"التى كانت لا تنكح الرجال ، لشرفها فى قومها ، حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها ، إذا كرهت رجلاً فارقته"

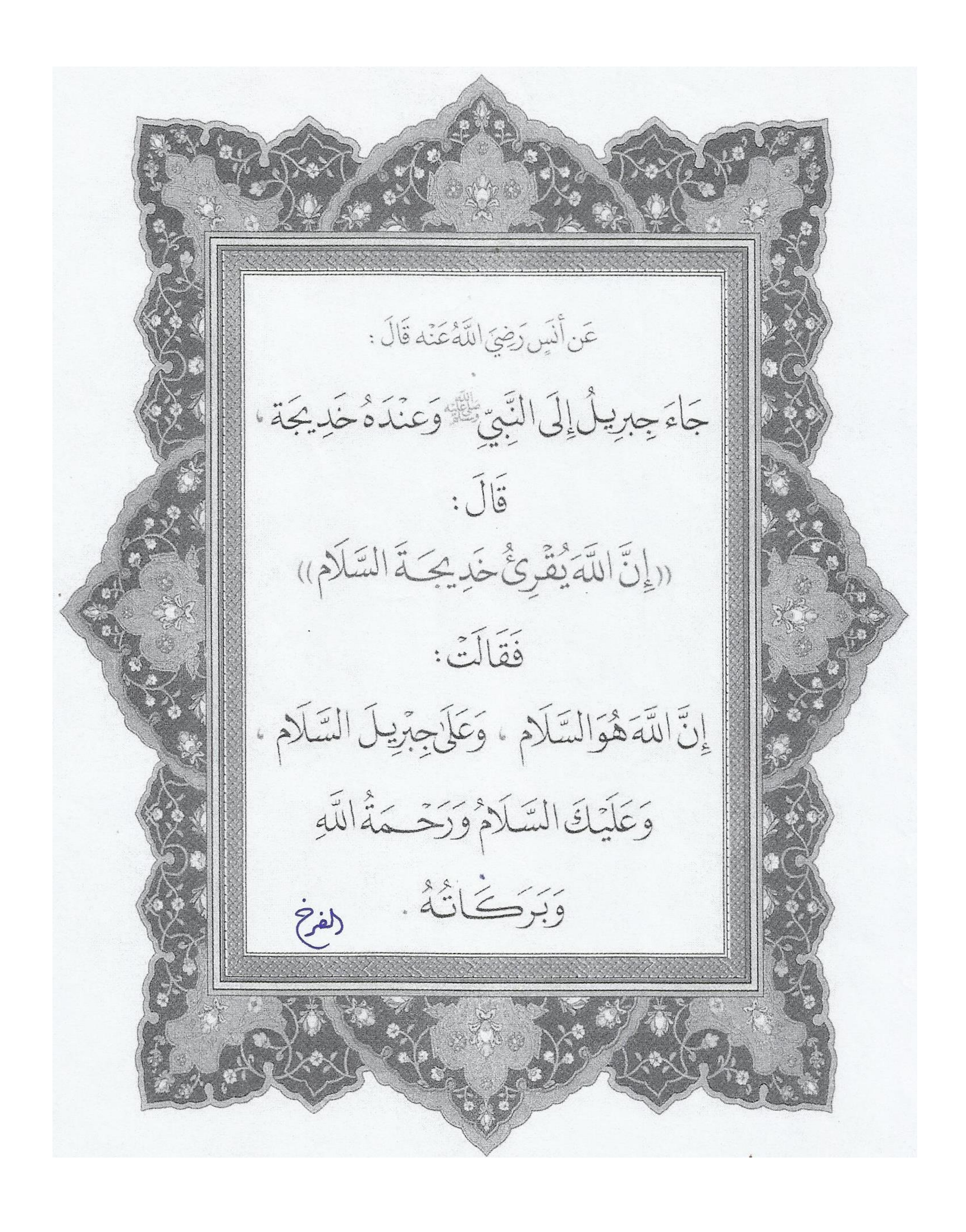
وجدته لأمه :"تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة".

وأمها :"سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر"

محب لآهل البيت

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية



عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ :

جَاءَ جِبرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِندَهُ خَدِيجَة ،

قَالَ :

«إِنَّ اللهَ يُقرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَام»

فَقَالَت :

إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَام ، وَعَلَى جِبرِيلَ السَّلَام ،

وَعَلَيكَ السَّلَامُ وَرَحمَةُ اللهِ

وَبَرَكَاتُهُ .

- **الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين**
- **اللهم أنت حق من ذكر ، وأحق من عبد ، وأرأف من ملك ، وأجود من سئل ، وأوسع من أعطى ، أنت الملك لا شريك لك ، والفرد ولاندً لك ، كل شئ هالك إلا وجهك ، لاتطاع إلا بإذنك ، ولا تعصى إلا بعلمك ، تطاع فتشكر ، وتعصى فتغفر ، أقرب شهيد وأدنى حفيظ ، خلت دون النفوس ، وأخذت بالنواصى ، وكتبت الآثار ، ونسخت الآجال ، القلوب بك مفضية ، والسر عندك علانية ، الحلال ما أحللت ، والحرام ما حرمت ، والأمر ما قضيت ، والخلق خلقك ، والعبد عبدك (العُبيد لله / أحمد عزوز الفرخ) ، وأنت الله الغفور الرحيم ، نسالك بنور وجهك الكريم الذى أشرقت له السموات والأرض ، وبكل حق هو لك ، وبحق السائلين عليك ، أن تقيلنا وتجبرنا من النار بقدرتك يا أرحم الراحمين .**
- **اللهم نحمدك على ما هديت ، ونشكرك على جزيل ما أسديت ، ونستعينك على رعاية ما أسبغت من النعم ، ونستهديك الشكر على ما كفيت من النقم ، ونتعوذ بك من عثرات اللسان ، وغفلات الجنان ، ومن غدرات الزمان ، ونسألك اللطف فيما قضيت ، وقدرت ، والمعونة على ما أمضيت ، ونستغفرك من قول يعقبه الندم ، أوفعل تزل به القدم ، فأنت الثقه لمن توكل عليك ، والعصمة لمن فوض أمره إليك "وأفوض امرى إلى الله إن الله بصير بالعباد" .... ربنا عليك توكلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير .**
- **اللهم افتح مسامح قلوبنا لذكرك ، وارزقنا طاعتك ، وطاعة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعملاً بكتابك ، واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .**

- اللهم اجعلنا نخشاك وكأنا نراك أبداً حتى نلقاك ، وأسعدنا بتقواك ولاتشقنا بمعصيتك .

- اللهم إنا نسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى ، وحسن الظن وحسن الخلق .

- اللهم اغننا بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك .

- اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الاعداء وعضال الداء ، وجبتة الرجاء.

- اللهم طهر قلوبنا من النفاق ، وأعمالنا من الرياء ، والسنتنا من الكذب ، واعيننا من الخيانه ، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور .

- اللهم جمل أمورنا ما أحييتنا ، وعافنا ما ابقيتنا ، وبارك لنا فيما خولتنا ، واحفظ علينا ما أوليتنا ، وارحمنا إذ توفيتنا ، وسامحنا إذا حاسبتنا ، ولا تسلبنا الإيمان وقد هديتنا .

- اللهم إنا نسألك رحمة من عندك تهدى بها قلوبنا ، وتجمع بها شملنا ، وتلم شعسنا ، وترد بها الفتن عنا ، وتصلح بها حالنا ، وتحفظ بها غائبنا ، وترفع بها شاهدنا ، وتبيض بها وجوهنا . وتزكى بها أعمالنا ، وتلهمنا بها رشدنا ، وتعصمنا بها من كل سوء.

- اللهم أعطنا إيماناً صادقاً ، ويقينا ليس بعده كفر ، ورحمه ننال بهاشرف كرامتك .

- اللهم انا نسألك الفوز عند القضاء،ونزل الشهداء، ومرافقة الأنبياء ، والنصر على الاعداء.

- اللهم خذ بأيدينا فى المضائق ، واكشف لنا وجوه الحقائق ، ووفقنا لما تحب وترضى ، وأعصمنا من الذلل ، ولا تسلبنا ستر إحسانك ، وقنا مصارع السوء ، واكفنا كيد الخائنين ، وشماتة الاضداد ، والطف بنا فى سائر تصرفاتنا ، واكفنا من جميع جهاتنا يا ارحم الراحمين .

- اللهم اعطنا من الدنيا ما تقينا به فتنتها ، وتغنينا به عن أهلها ، ويكون بلا غنا لنا إلى ما هو خير منها ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك .

- اللهم إنا نسالك نعمة تامة ، ورحمة شاملة ، وعافية دائمة ، وعيشاً رغيداً ، وعمراً سعيداً وإحساناً تاماً ، وإنعاماً عاماً ، وعملاً صالحاً ، وعلماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً.

- اللهم كن لنا ولا تكن علينا ، واختم بالسعادة آجالنا ، وحقق بالزياده اعمالنا ، واقرن بالعافية غدونا وآصلنا ، واجعل إلى رحمتك مصيرنا ومالنا ، واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ، ومنَّ علينا بإصلاح أعمالنا ، واستر عيوبنا ، وأجعل التقوى زادنا ، وفي دنياك اجتهادنا وعليك توكلنا ، وأعتمدنا .
- اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة ، وأعذنا من موجات الندامة يوم القيامة وخفف عنا ثقل الأوزار، وارزقنا عيشة الأبرار ، واكفنا واصرف عنا شر الشرار ، واعتق رقابنا ورقاب أبائنا وأمهاتنا وأولادنا وذرياتنا من النار ، يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا حليم يا جبار برحمتك يا ارحم الراحمين.
- اللهم كما مننت على السيدة الفضلى خديجة بنت خويلد بتمام التصديق والإيمان بنبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن علينا بذلك يا قديم الإحسان وكما تفضلت عليها بتعظيم حرمته، وحفظ عهده و ذمته ونصر حزبه ودعوته ، ومتابعة سبيله وسنته ، وتأييد كلمته وحجته، فتفضل علينا بذلك ، واكتب لنا من ذلك الحظ الأوفر ، والنصيب الأكبر ، ووفقنا للاستمساك بسنته ، ولزوم ملته ، حتى نموت عليها ، واحشرنا في زمرته وتحت لوائه ، واجعلنا من رفقائه ، وأوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه وانفعنا بمحبته ، وتب علينا ، واحفظنا من جميع البلاء والبلواء والفتن ، وما ظهر منها وما بطن ، واغفر لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات ، وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.
- **الطاهرة .. الكريمة .. الشريفة .. أم الإسلام .. سيدة نساء العالمين .. السيدة الفضلى خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاها .. أمي .. وحبيبتي .. وحبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل بتمام التصديق والإيمان.**

ابنك المتيم بحبك

سليل قبائل عرب الأنصار الخزرج

بالمدينة المنورة

وسائر بلاد العالم ومصر الحبيبة

المفكر الإسلامي / أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية

بـاقــة ورد

ست الكل .... عود الفل

الحبيبة الأولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم

سيدة نساء العالمين .. الشريفة .. العفيفة

الطاهرة .. الكريمة .. الفضلى

أم الإسلام

وأم المؤمنين الأولى

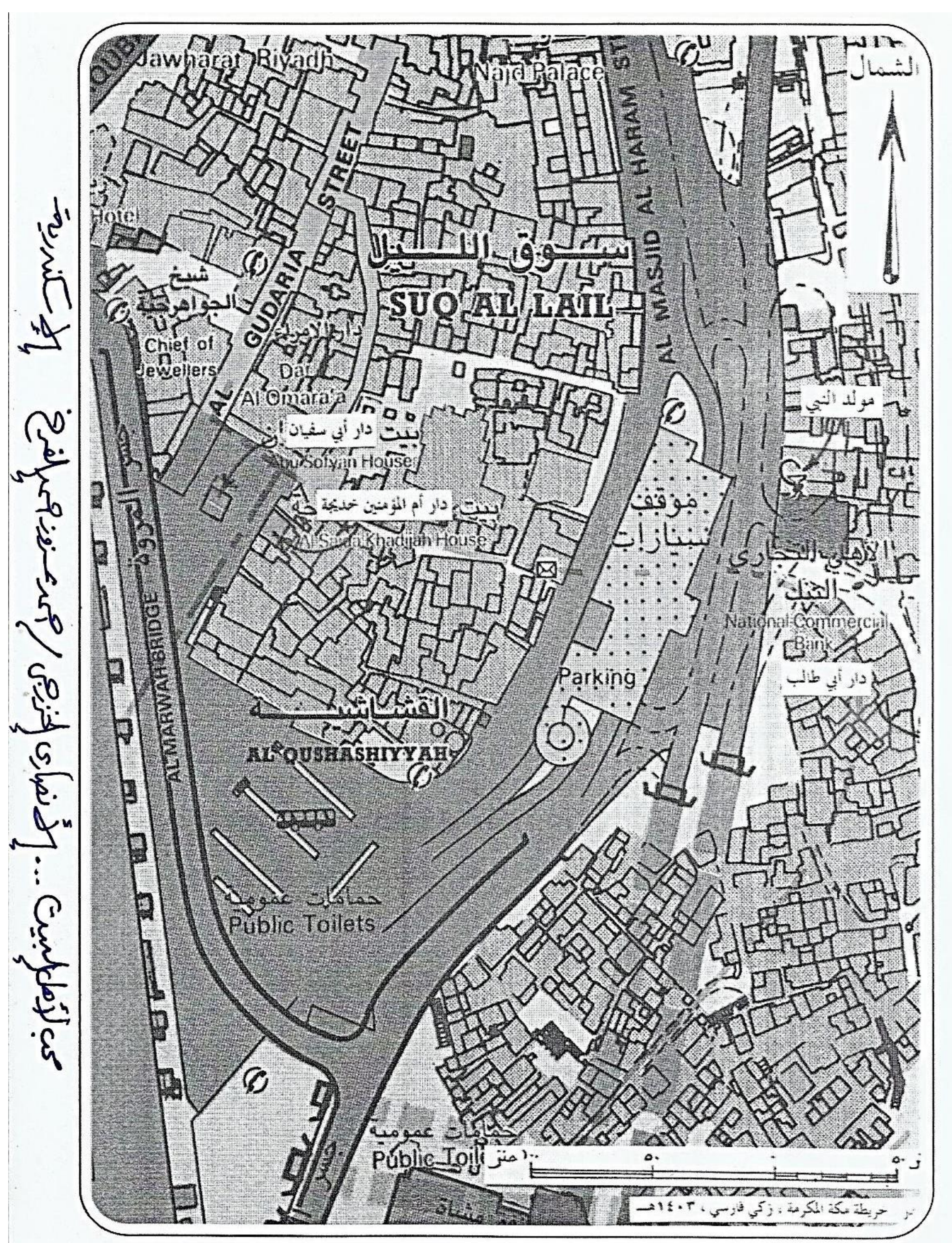
السيدة / خديجة بينت خويلد .. رضي الله عنها

السلام عليك يا مولاتـي ...

- **تحياتي .. قبلاتي .. سلاماتي .. أشواقي**
- **أقبل الأرض تحت قدميك**
- **علميني كيف أزيد من فيض حبك ؟**

ذلك الحب الكبير الذي يتغلغل ف كياني .. ويعلم الله سبحانه وتعالى وحبيبك سيدنا


محمد
صلى الله عليه وسلم



خريطة لمكة المكرمة وتظهر فيها منطقة سوق الليل، والقشاشية وفيها مكان بيت السيدة خديجة أم المومنين

مدى حبي الأبدي الخالد لك وتعلقي بك وشغفي ولهفي إلى لقاءك يا منبع الحب الصافي والإخلاص والوفاء والتضحية.

نشكرك كثيرا جدا – **نحن الأمة الإسلامية** - وبلا حدود في حب للحبيب . مع إخلاصك الكبير في تهيئة الجو الروحاني والعاطفي والاجتماعي في سبيل نشر الدعوة الإسلامية.

رغم مشاغلك الأسرية لأولادك . واهتمامك الجزيل المالي والعاطفي الاجتماعى لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفتك أم لهم وأم للإسلام.

ما هذه العظمة ؟ أيتها الكريمة ... أيتها ... أيتها ....

جاءت نفيسة بنت أمية محمد فسألته: فيم عزوفه عن الدنيا وقضاؤه على شبابه بالحرمات ؟! هلا سكن إلى زوج تحنو عليه وتؤنسه وتزيل وحشته ؟

فأمسك الشاب دمعة كادت تخونه وهو يذكر ما ذاق من حرمان منذ تركته أمه صبياً فى السادسة من عمره ، وتكلف الابتسام ليرد على محدثته : ما بيدى ما اتزوج به....

قالت على الفور : فإن دُعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ، الا تجيب ؟

فما إن مسَّ سؤالها أذنية حتَّى أدرك من تعنى ....

تلك خديجة وربِّ الكعبة ، ومن سواها تدانيها شرفاً وجمالاً وكفاءة ؟... ألا لو دعته لأجاب ، ولكن هل تدعوه ؟ وانصرفت نفسية وتركته مشغول البال ، يرنو فى رقَّة إلى طيف من خديجة ، قد تراءت له في وحدته طلقة المحيا باشة الأسارير ، تشع لطفاً وبهاءاً وحنواً .. وأشفق من أن تبعد به أمانيه ؛ إذا كان يعلم ردهًّا أشراف قريش وأغنياءها فغالب نفسه ليستردها إلى واقعة ، وانطلق يسعى نحو الكعبة ، فإذا كاهنة تلقاه فى طريقه فتستوقفه سائلة :

جئت خاطباً يا محمد ؟

أجاب غير كاذب : كلا .

فتأملته برهة ثم هزت رأسها وهى تقول : ولم ؟ ، فو الله ما فى قريش امرأة – وإن كانت خديجة – لا تراك كفئاً لها .

ثم لم يلبث إلا فترة قصيرة المدى حتى تلقى دعوة خديجة فسارع إليها ملبياً ، وفي صحبته عماه حمزة وأبو طالب ابنا عبد المطلب ، وهناك فى بيتها ألفوا قومها ينتظرون ، وكل شئ مهيأ لزواج سريع ... تكلم أبو طالب – "

أما بعد : فإن محمداً ممن لا يوزن به فتى من قريش إلا رجح به شرفاً ونبلاً وفضلاً وعقلاً ، وإن كان فى المال قل فإنما المال ظلٌّ زائل وعارية مسترجعة ، وله فى خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك ".

فأثنى عليه عمها عمرو بن أسد بن عبد العزي لأن أباها خويلد مات قبل حرب الفجار ، ولم يكن للسيدة خديجة عم واحد بل أعمام عدة هم **(الحارث ، والمطلب ، وعبد الله ، وحبيب ، وصيفى ، وطالب ، وطليب ، وخالد ، والحويرث ، وهشام ، ومهشم ، ونوفل)** ، وكان لكل منهم سلالة .. فالحارث من سلالته أبو البحترى العاصى بن هشام أحد الذين مزقوا ورقة المقاطعة التى علقت فى الكعبة لمقاطعة بنى هاشم وبنى المطلب ابنى عبد مناف ومات كافراً فى بدر ، وابنه الأسود بن أبي البخترى كان إمام المسلمين فى مكة المكرمة إبان الفتنة الكبرى بين الإمام على كرم الله وجهه ومعاوية أبن أبى سفيان ، ومن المطلب الأسود بن المطلب وأبناؤه هبار (وهو الذي نخس زينب بنت رسول الله صلى الله عليه إذ حملت من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة أبان هجرتها فأسقت جنينهاً وقتله الإمام على كرم الله وجهه ومن سلالته عالم الإسلام الشهير أبو الحسن الندوى بدولة الهند) ، وعقيل وزمعة (قتُلا فى بدر) ، ومن سلالة حبيب راوى الأحاديث الشريفة عطاء بن ذؤيب الذي مات فى أوائل العصر العباسى ، ومن سلالة الحويرث عثمان (وكان من المستهزئين ، ومات متنصراً كافراً بالشام بعد أن دست له قريش السم لمحاولته أن يسيطر على سيادة مكة المكرمة بمساعدة قيصر الروم) ، وأنكحها رسول الله منه على صداق قدره عشرون بكرة .

ولما انتهى العقد ونحرت الذبائح ودقت الدفوف ، وفتحت دار خديجة للأهل والأصدقاء إذا بينهم حليمة السعدية قد جاءت من بادية بنى سعد لتشهد عرس ولدها الذى أرضعته ، ثم لتعود في الغداة ومعها أربعون رأساً من الغنم هبة من العروس الكريمة لتلك التى أرضعت محمداً زوجها الحبيب. وتندَّت عينا محمد وهو يفتقد أمه (آمنة) فإذا يد لطيفة رقيقة تأسو الجرح القديم فى حنان غامر، وإذا به يجد فى (خديجة) عوضاً جميلاً عما قاساه من طول حرمان .

ولم يعن مكة المكرمة من أمر الزوجين السعيدين سوى ان زواجاً ربط بين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم القرشى وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى القرشية الطاهرة الشريفة ... العفيفة .

ولكن التاريخ تلبث بعد بضع عشرة سنة ليسترجع يوم العرس المشهود ، ويسجله بين أيامه الخالدة على مر الزمان والمكان وقد انصرف إلى حين ، تاركاً هذين الزوجين ينعمان بأطيب حياة زوجية شهدتها مكة المكرمة ويترشفان على مهل رحيق ود صاف وعميق سيظل حديث التاريخ ، واستغرقا فى هناءتهما خمسة عشر عاماً ناعمين بالألفة والاستقرار ، وقد أتم الله عليهما نعمته فرزقهما البنين والبنات : القاسم (597م) وزينب (598م) ورقية (599م) وأم كلثوم (600م) وفاطمة (606م) وعبد الله (610م).

- وأرخى الزمن لهما فى حياتهما تلك الرضية الهادئة أعواماً ذات عدد ارتوى محمد خلالها من نبع الحنان معوضاً بذلك حرمان ماض يتيم ، ومتزوداً لغد مقبل ، حافل بالكفاح المضنى والشواغل الجسام ، وقد ذاقا فى تلك الفترة لوعة الثكل في الولدين العزيزين (القاسم وعبد الله) ، فكان للزوجين في وئامهما وتصبرهما ما أعانهما على تجرع الكأس التى تدور على الناس جميعاً فلا يعفى من شربها أحد وماكان ولداهما إلا وديعة ، ولابد يوماً أن تسترد الودائع.

- ولا ننسى وكذا المسلمين على مر الدهور والسنين موقفك الخالد في الذهاب مع الحبيب وصحابته **" أولادك "** في حصار (شعب أبي طالب) – ثلاث سنوات – ولم تكوني مقصودك بذلك ... هذا هو الوفاء العظيم.

- انظر أيها القارئ الحبيب ... كيف كاتب هذه السطور فرحان بأمه و يفتخر بذلك ؟

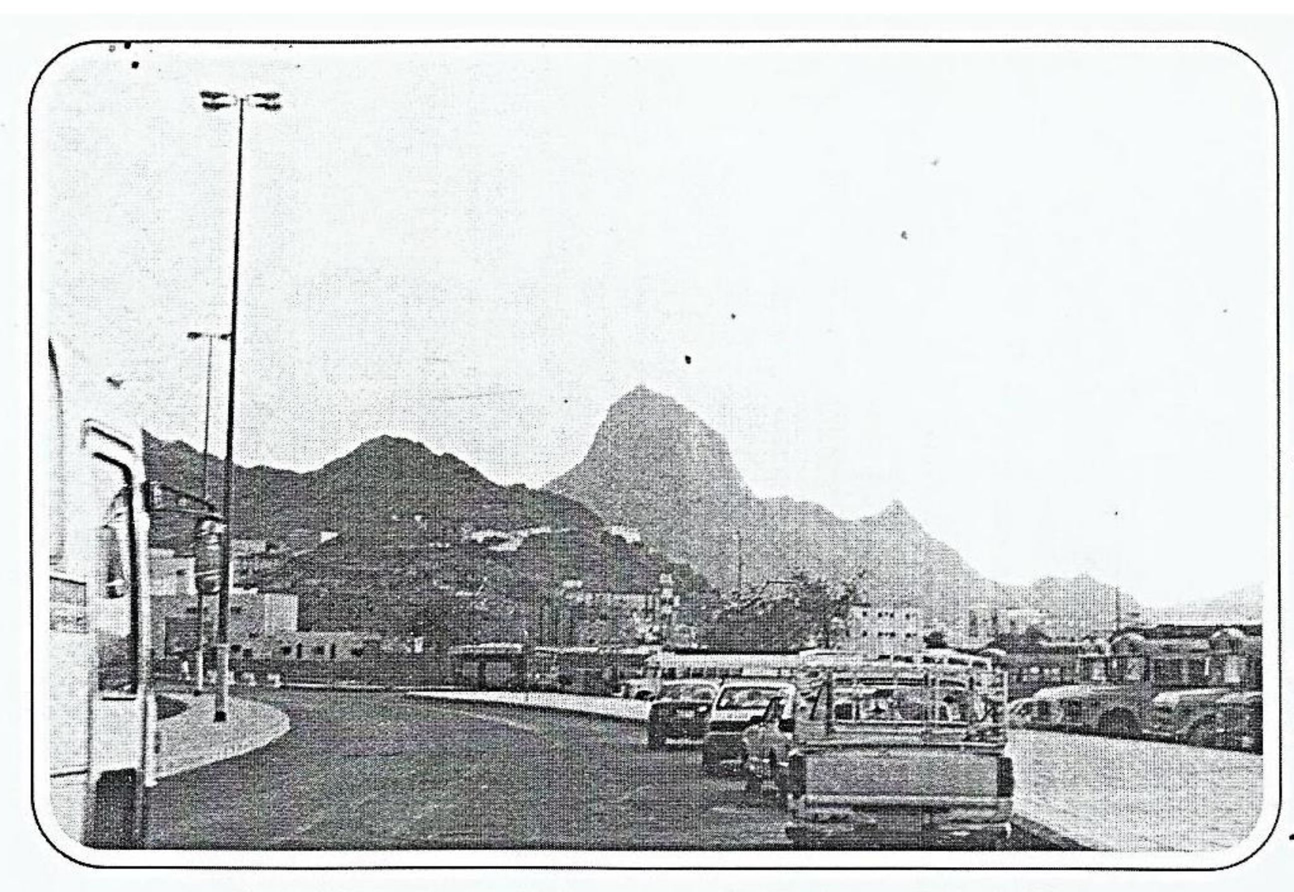
- وكذا لهفتك عليه عندما يتأخر الحبيب في تحنثه في غار حراء ... وتذهبين بنفسك للاطمئنان عليه .. مع إنك ثرية جدا ، ومن أغنى نساء قريش مالا وتجارة ، وعندك العبيد والغلمان تحت أمرك ... لكن .... وأه .... من لكن .... كنتي تذهبين بنفسك للاطمئنان على حبيبك وحبيبنا أيضا – والله العظيم لقد قرأت معظم قصص الحب الخالدة فى التاريخ تحت أي معنى في جميع العصور ولو تؤثر في كاتب هذه السطور / **أحمد عزوز أحمد الفرخ ....**

- أجمل من قصة حبيبي وحبيتي – وللقارئ فهم ذلك –

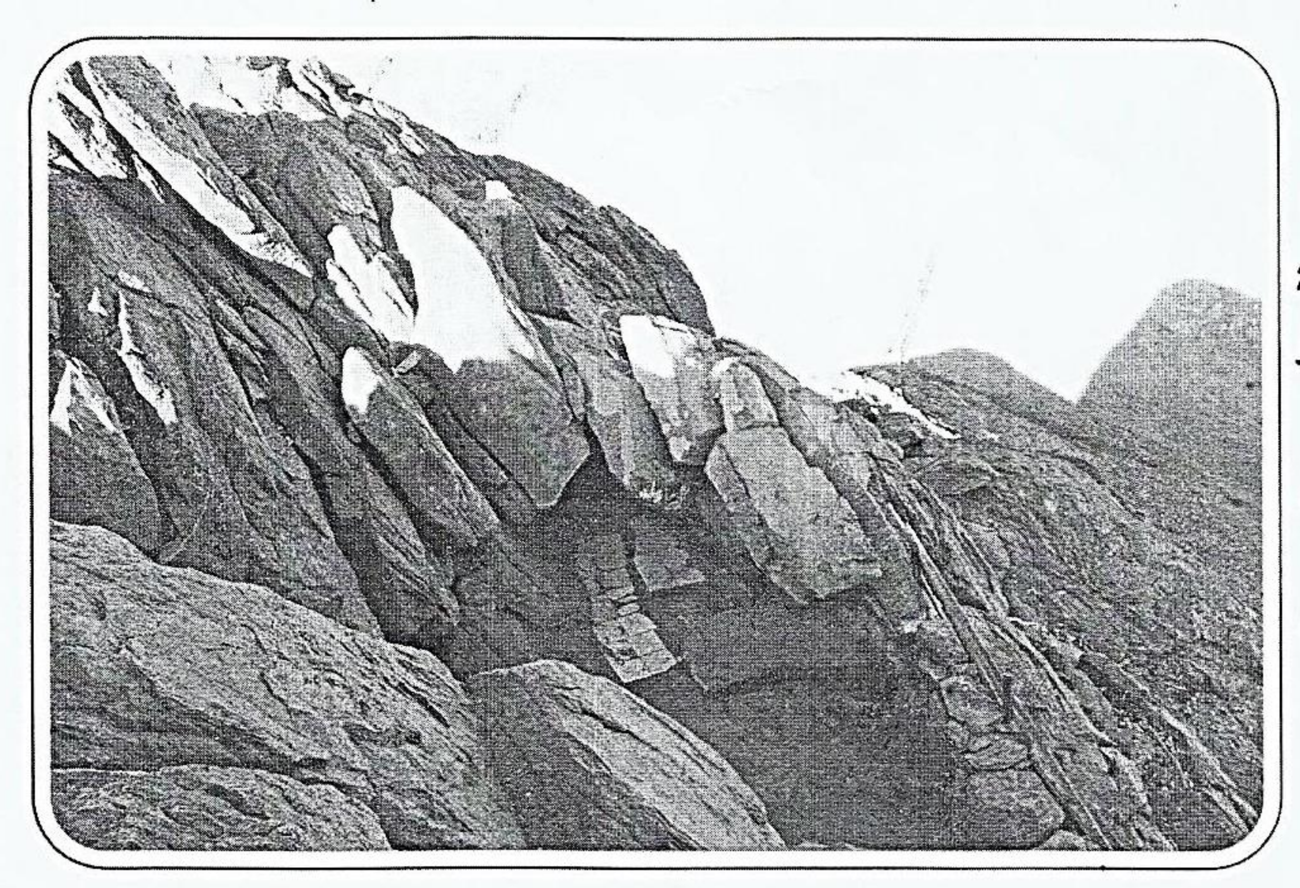
- أيتها الطاهرة ... الجميلة ... الكريمة ... الحبيبة ... الشريفة ... العفيفة ... صاحبة العقل الراجح ... العظيمة ... الجليلة .... وكل الألقاب الحلوة فى قاموس اللغة العربية

- نعم لها حق – أم العفاف (السيدة عائشة رضى الله عنها) رغم إنها لم تراك أبدا أن تغار منك ... بل نساء الدنيا كلهن يغيرن منك لخصالك الكثيرة ... – لكن – صاحب معنى الوفاء العظيم الوفي الأول صلى الله عليه وسلم – تكلم نيابة عنك في كلمات خالدة.

- بحبك يا امي ... ينطبق بها كياني قبل لساني ... لقد رزقني سبحانه وتعالى حبك ... ومن فرط حبي لك ... تمنيت من الله جل جلاله أن يرزقني سبحانه وتعالى بقدرته المطلقة الشاملة البنت قبل الولد واستجاب ربي لدعائي ورزقت خديجة أحمد عزوز الفرخ ....



منظر لجبل النور ... على قمة غار حراء وهو يطل في شمم على مكة المكرمة



مدخل من أعلى الجبل إلى داخل الغار

- القلب والوجدان والمشاعر والخواطر وكل حاجة تحمل معنى جميل ومبهج ومبتهج تنشرح له القلوب والصدور والعيون يريد أن يبث من الدنيا حك بما فيها من بحار وجبال وأشجار وسموات وأرضيين وهواء حتى خارج الغلاف الأرضى الجوى .
- واحزن وأزعل جدا ويتملكني الاكتئاب والغم والهم عندما يذهب الحاج أو المعتمر للأراضي المقدسة ... ولا يزورك في قبرك ... مع أن المسافة سيرا على الأقدام عشر دقائق ؟!!!! من عند الكعبة المشرفة حتى حي (الحجون) الذي به قبرك (مقبرة المعلاة) بل هو روضة وليس قبر.
- الكلمات تتراقص أمامى ... والأحاسيس والمشاعر والفيضات الربانية النورانية كلها تود أن أترجمها إلى كلمات ومعانى وجمل رقيقة جميلة إلى ....

صحابة أجمل كلمة

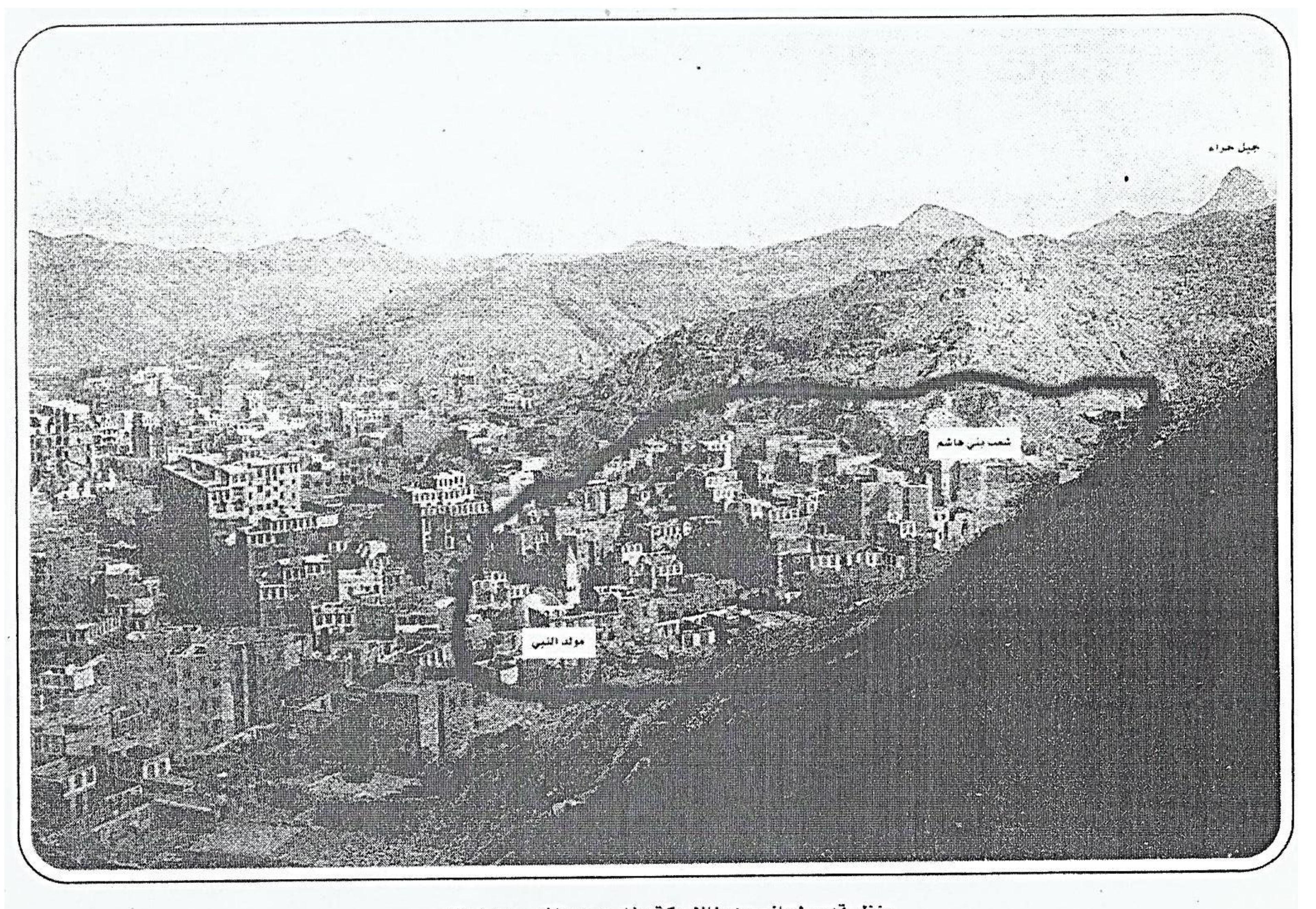
- إن الله معك ... ولن يخزيك أبداً ..... خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى أخي ((عبد مناف)) بن قصى بن كلاب بن مرة كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش).
- خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي أخى (عبد مناف) ، الجد الثالث للرسول صلى الله عليه وسلم أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم من بنى عامر بن لؤى وام فاطمة هذه هي : (هالة بنت هند بنت عبد مناف) الجد الثالث للرسول صلى الله عليه وسلم .
- ولدت السيدة الفضلى أم المؤمنين السيدة خديجة رضى الله عنها على أرجح الأقوال عام 555 م أى قبل عام الفيل بخمسة عشر عاماً بخمسة عشر عاماً ، أبوها كان سيداً لبنى أسد بن عبد العزي فى حرب الفجار كما يقول ابن حزم ، فهو خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى .
- اما أمها فهى فاطمة بنت زائدة بن الأصم من بنى عامر بن لؤي .

- وكان للسيدة خديجة رضى الله عنها أخوة وأخوات أشقاء : عدى وكان الكبير ، ونوفل ، والعوام ، وحزام ، ومن الفتيات ... هالة ، ورقية ، وخالدة .
- أما عن أختها هالة فقد تزوجت العديد من الرجال فتزوجت الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس الذي أنجب منها أبا العاصى الذى تزوج السيدة زينب بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم خلف عليها ربيعة بن عبد العزي بن عبد شمس ثم وهب بن عبد بن جابر الثقفي ، ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي .
- خالدة تزوجها علاج بن أبى سلمة بن عبد العزي بن غيرة الثقفى ، و لم تعقب .
- رقيقة تزوجها عبد الله بن بجاد بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى التي انجبت منه أميمة التي تزوجها الصحابى طليب بن عمير ابن عمة الرسول صلى الله عليه وسلم (عاتكة) فلم يعقب منها.
- أما عن الأخوة البنين فعدى فلم يعقب على الإطلاق (بوصفه ناسكاً ومات فى الجاهلية) ، ونوفل له نسل وقد انقرض (ونوفل هذا قتل فى غزوة بدر على يد ابن أخية الزبير بن العوام) ، أما حزام فهو والد الصحابى الجليل حكيم بن حزام رضى الله عنه وله نسل ، وخالد (لم يعقب) ، وهاشم ، وقد انقرض نسل هاشم بن حزام.
- أما العوام بن خويلد فهو والد الصحابى الجليل الزبير بن العوام رضى الله عنه وعبد الله وعبد الرحمن والسائب ، وللزبير بن العوام نسل حتى الآن ، (ولم يعقب الآخرون).
- لا يذكر الرواة شيئاً عن حياة السيدة خديجة رضى الله عنها في فترة الطفولة ، ولا حتى بالتفصيل الدقيق عن حياتها قبل زواجها بالرسول صلى الله عليه وسلم سوى انها تزوجت فى الأول هند بن النباش بن زرارة بن عدى بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جردة بن أسيد بن عمرو التميمى ، على الرغم من أنها أول زيجة للسيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها إلا أن زوجها هند بن النباش كانت هى زوجته الثانية ،

وكان مقيماً بها في مكة المكرمة لأن ابنه الحارث بن هند كان من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد قتل فى الركن اليمانى . وكان من ثمار هذه الزيجة الأولى ابنها الأول هند (وهند هذا شهد بدراً وأحداً مع الرسول صلى الله عليه وسلم ودخل قبر حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء ، وقد مات بالبصرة فى عهد الإمام على ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، وقد روى حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم "أن الله أبي لى ان أتزوج أو أزوج إلا أهل الجنة" ويروى سيدنا الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما وعن آبائه الطيبين الكرام صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هند هذا رضى الله عنه) . ويقرب الرواة أن هذا الزواج الأول تم فى عام 573م، ويحتملون أن ميلاد هند تقريباً فى عام 574م ، ثم يموت الزوج الأول وهو هند بن النباش بن زرارة فى أحد الرحلات التى كان يقوم بها للصيد فى شرق الجزيرة العربية ، ويقول المؤرخون : إن هذا الزواج دام أربعة أعوام حتى عام 577م

- ثم يأخذ الرواة فى السرد أن تقرب من أبيها عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الذى تزوجها بعدها بعام أى فى عام 578م ولكن لم تدم العلاقة بين الطرفين ففارقها عتيق هذا ، وكان قد أنجب منها أمة (بنت) سمتها هند ، كبرت هذه الفتاة وتزوجت ابن عمها صيفى بن أمية بن عابد المخزومي الذي كان من أعداء الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان من الكفار لكنه قتل فى بدر مع أخوته رفاعة ورفيع .
- ثم اتجهت السيدة خديجة رضى الله عنها للتجارة فكان يقوم بالعمل معها العديد من الرجال للعمل فى التجارة وما إن أكملت عامها الخامس والثلاثين حتى مات أبوها وأصبحت من النساء القلائل التى يعملن فى التجارة مزاحمة مع الرجال فى ذلك الوقت العصيب الذى لم يكن للمرأة فيه أى أحترام أو وقار .
- خديجة بنت خويلد ...... زوجها الأول أبي هند بن النباش بن زرارة بن عدى بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جردة بن أسيد بن عمرة التميمي.
- ولدت له ولدين ، بكرت بإبنها (هند) ثم رزقت بأخية (هالة) وهذان الأسمان من أسماء الإناث ولكن العرب كانت تسمى الذكور أحيانا تسمية الإناث ، ولعل ذلك كان للتدليل ، ولكن هذا الزواج لم يعمر ، فقد توفى الزوج تاركا لها ولوالديها منه ثروته الطائلة .
- وتزوجت خديجة بعد ذلك ←——— زوجها الثانى عتيق ابن عائذ المخزومي .
- فولدت له بنتاً يقال لها (هند) أيضاً ، وقد شبت هذه البنت وترعرعت ثم تزوجت ابن عم لها يدعى (صفى بن أمية بن عائذ المخزومى) فولدت له (محمداً).
- توافق – وهذا من الله سبحانة وتعالي – خديجة بنت خويلد فى أختيار صديقة لبقة من قريش هى نفيسة بنت امية (أخت الصحابى) (يعلي بن أمية) وتفضى إليها بمكنون سرها في أنها تختار أن تتزوج محمد بن عبد الله (الأمين).

كان زواج خديجة بنت خويلد بعد مجئ(محمد بن عبد الله)من الشام بشهرين وخمسة عشر يوماً.



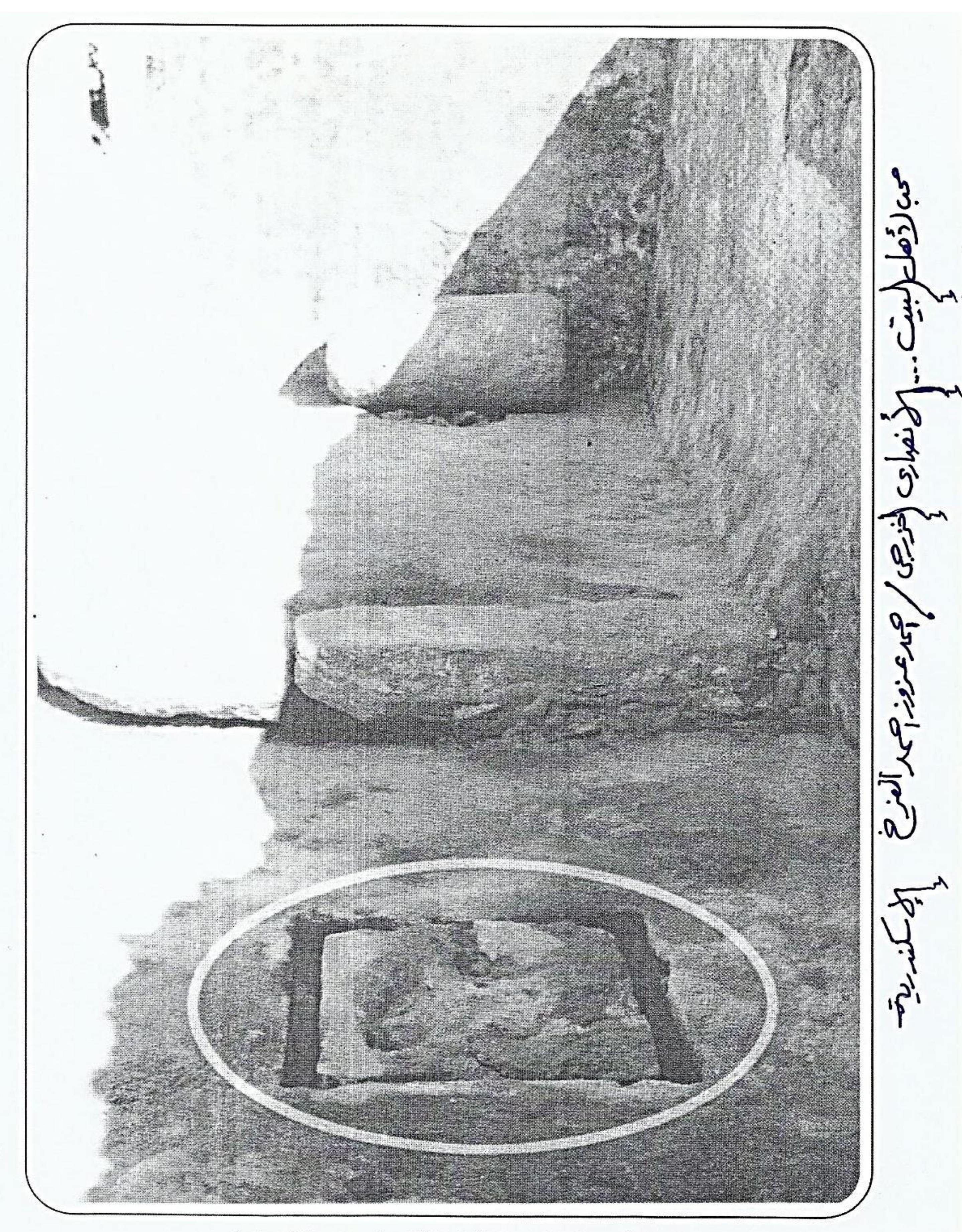
منظر قديم لجانب من منازل مكة وغار حراء الشهير بجبل النور

محب لأهل البيت ... الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ الإسكندرية

عندما تزوجها صلى الله عليه وسلم نحر جزوراً أو جزورين وأطعم الناس ، وهى أول وليمة أولمها صلى الله عليه وسلم .

- زقاق العطارين اسم الشارع الذى كان يسكن فيه الرسول صلى الله عليه وسلم مع السيدة خديجة بنت خويلد فى بيتها وابتنا بأولاده فى هذا الشارع زينب ، رقية ، أم كلثوم ، فاطمة ، عبد الله ، القاسم وذلك فى مكة المكرمة .
- يقال عند نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ زوجته السيدة خديجة بنت خويلد بذلك ، فغشى عليها من الفرح.
- كانت قابلة السيدة خديجة بنت خويلد التى ولدتها ابنها (القاسم) هي (سلمى) ، وهي جارية (صفية بنت عبد المطلب بن هاشم) عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يومئذ أقترب من التاسعة والعشرين من عمره ، كانت العادة فى الجاهلية أن يذبح فى اليوم السابع ذبيحة تسمى (عقيقة) تقرباً إلى الآلهة ، فلما جاء الإسلام أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن تسمى (نسيكة) وهى ما يتقرب بها إلى الله ، وتمر الأيام ، حتى حملت خديجة واتت إليها قابلتها (سلمى) وولدت (زينب) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ الثلاثين من عمره ، وتوفى القاسم وعمره سنتان ، وتمر الأيام وتلد خديجة (أم كلثوم) بعد سنة وهو فى الثالثة والثلاثين من عمره صلى الله عليه وسلم .
- كانت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها أول مريدة فى مدرسة ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم فتعلمت على يديه أنه لا وجود لها من ذاتها وإنما وجودها ودوام وجودها وكمال وجودها من الله وإلى الله وبالله.
- والخارج من باب المروة ينحرف يميناً يجد منزلها .
- جاء جبريل – عليه السلام – إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اقرأ خديجة السلام من ربها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا خديجة هذا جبريل يقرئك السلام من ربك ، فقالت : الله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام.
- لقد علمت خديجة رضى الله عنها بتفقيه الله لها وإلهامه إياها أن الله لا يرد عليه السلام ، كما يرد على المخلوقات ، لأن السلام دعاء بالسلامة ، فكان معنى قولها ، الله السلام ، فكيف أقول عليه السلام والسلام منه يسال ومنه يأتى ؟ ولكن على جبريل السلام .
- إنه الأدب الذي اكتسبته من مصاحبتها للنبوة ، وهو توفيق من الله .... هذا الأدب دلها على ان تجعل رد التحية ثناء على الله . وتمجيداً له وتعظيماً لجلاله – سبحانه – .
- ولقد رزقنى الله حبك وتركته ميراثاً لأولادى وأحفادى من بعدى .

- أعتق أبى لهب (ثوبية) جاريته اول من أرضع سيدنا محمد بعد أمه (آمنه) ، وظلت ترضعه بلبن ابنها (مسروح) اياما حتى قدوم (حليمة السعدية) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها كثيراً ويصلها بين الحين والحين ، وذلك بعد هجرة الرسول إلى يثرب ، ورغم المحاولات الكثيرة التى بذلها من قبل السيدة خديجة لعتقها إكراماً ووفاء لزوجها الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن أبي لهب وزوجته أم جميل التي كانت تكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته السيدة خديجة ، أبى أن يبيعها ، وآثر أن يحتفظ بها ، فكان النبى الكريم يرسل إليها من المدينة المنورة الكسوة وما يسد حاجتها بما عرف به من الجود والوفاء ، حتى توفيت سنة سبع من الهجرة بعد انتصار المسلمين فى خيبر ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إبنها (مسروح) وهو أخوه في الرضاعة ، فعلم انه توفى قبلها وإنه لم يبق من قرابتها أحد – كان ذلك أثناء فتح مكة – .
- ولدت فاطمة الزهراء وكان سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلاثين من عمره ، ولد (عبد الله) أبن رسول الله وكان عمره قارب الحادى والأربعين.
- رقية بنت محمد صلى الله عليه وسلم تزوجت عتبة بن أبي لهب.
- أم كلثوم بنت محمد صلى الله عليه وسلم تزوجت عتيبة بن أبى لهب .
- طلق عتبة بن أبي لهب السيدة / رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشترط الفاجر على أهل مكة ان يزوجوه ابنة أبان بن سعيد بن العاص أو أبنة سعيد بن العاص ، ففارق رقية ، وتزوج أبن سعيد بن العاص.
- ولدت زينب أبنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة وهو يحمل ثلاثين سنة زوجها ابن خالتها هالة هو (أبى العاص بن الربيع) كانت أبنتها (أمامة) أول حفيدة للرسول الكريم والسيدة خديجة وكذلك رزقت زينب بابن أسمه (على) وذلك قبل وفاة السيدة خديجة ، وكان عمره قد جاوز الحادية عشرة وقد أردفه جده رسول الله خلفه عند دخول مكة المكرمة وفتحها فى السنة الثامنة للهجرة ، ثم لم يلبث ان توفى بعد ذلك بعد وفاة امة (زينب) وفى نفس العام الذى توفيت فيه وهو مطلع العام الثامن للهجرة . فرق الإسلام بينهما بعد غزوة بدر ، ثم عاد إليها مسلما ، فأصبحت زوجه له دون عقد جديد فى بداية العام السابع للهجرة،أي مدة عام فقط، لقد عانيتم أهل البيت ولم تستمعوا بالحياة . فلكم الأخرةونعيمها الأبدى الخالد .



مكان مولد السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

- أما (أمامة بنت زينب) فقد عاشت ، وكان نبى الله صلى الله عليه وسلم يحبها حباً كثيراً.

- فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها خديجة بنت خويلد ولدتها وقريش تبنى البيت الحرام (الكعبة) قبل النبوة بخمس سنين ، وهي أصغر بناته . وتزوجها على بن أبي طالب فى السنة الثانية للهجرة من رمضان وبنى بها فى ذى الحجة ، فولدت له الحسن ، والحسين ، وزينب ، وأم كلثوم ومحسناً ومات صغيراً . وزاد الليث بن سعد : رقية . قال وماتت ولم تبلغ . فتزوج زينب عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، فولدت له عبد الله وعونا وماتت عنده ، وتزوج ام كلثوم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فولدت له زيداً ، ثم خلف عليها بعد عمر عون بن جعفر بن أبى طالب فلم تلد له شيئاً، ثم مات ، ثم خلف عليها بعد عمر عون بن جعفر عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فلم تلد له شيئاً ، ثم مات ، ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فلم تلد شيئاً وماتت عنده.

- المرأة التى أراد أن يتزوجها على بن أبي طالب على السيدة فاطمة الزهراء ورفض ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم هى : جويرية بنت أبى جهل بن هشام بن المغيرة كان على بن أبي طالب قد خطبها فجاء بنو هشام يستأمرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك فلم يأذن لهم أن يزوجوه. وأسلمت جويرية وبايعت وتزوجها عتاب بن اسيد ، ثم تزوجها بعد ذلك أبان بن سعيد بن العاص .

- توفيت فاطمة الزهراء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر فى ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة ، وهى بنت ثمان وعشرين سنة ونصف ، وغسلها على عليه السلام وصلى عليها ، ودفنت ليلا.

- ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، وهى أصغر بناته ، وولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت ، وتوفيت بعده عليه السلام بستة أشهر ، وتلقب بالبتول ، من البتل وهو القطع لانقطاعها عن نساء الأمة فضلا ودينا وحسبا ونسبا ، وتلقب أيضا بالزهراء ، وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بإلهام من الله تعالى لأن الله تعالى فطمها وذريتها من النار.

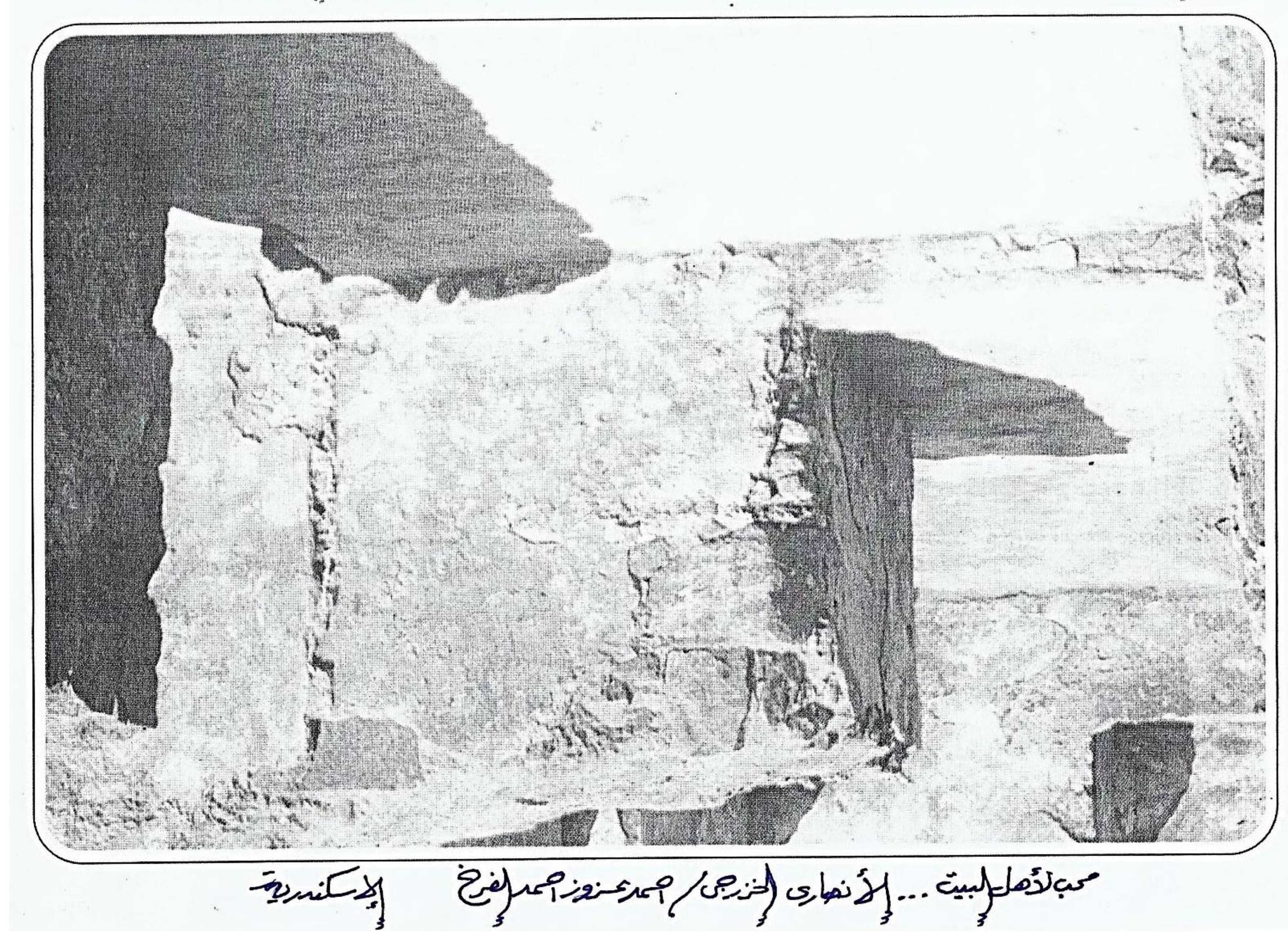
- لقد ماتت السيدة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وقد تجاوزت سنها الثامنة والعشرين ، وصلى عليه العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ونزل فى حفرتها ، هو وعلي والفضل بن العباس رضى الله عنهم .

- هل من الممكن أن يزوج الرجل أبنته لغير مؤمن ؟ - زواج زينب ، رقية ابنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ نعم فرسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب لأبي العاص بن الربيع ، رقية لأبن أبى لهب ، ولم يكن فى ذلك الوقت قد نزل التشريع بالتحريم .

- كانت مدة الخطوبة لرقية ، وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطبة عتبة ، عتيبة أبناء إبي لهب فهما لم يدخلا عليها ابناء أبي لهب فهما عزروي حتى تزوجها عثمان بن عفان الواحدة بعد الأخرى – وكانت رقية فى السابعة من عمرها ، وأم كلثوم فى السادسة من عمرها ، أي عندما فسخت هذه الخطوبة كانتا فى الحادية عشر والأخرى فى العاشرة من عمرها ، فى الحبشة رزقت (رقية) بمولود ذكر قرت به عيناً ، وسعد أبوه بمولوده وسماه (عبد الله) ، وبه كان يكنى فى الإسلام ، وقد شب الطفل حتى بلغ العام الرابع من الهجرة النبوية فى المدينة المنورة ، فنقر عينه ديك فورم وجهه ومرض ومات .

- ومرضت رقية بالحصبة و رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز للخروج إلى (غزوة بدر) فأمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها أن يقيم عندها ، واشتد المرض عليها فتوفيت يوم بدر ، وبينما هم يدفنوها سمع الناس التكبير بالنصر للمسلمين بانتصارهم فى بدر الكبرى في رمضان من السنة الثانية من الهجرة قبل موت ابنها (عبد الله) بما يقرب من عامين .

- رقية بنت الرسول الله صلى الله عليه وسلم اول من تلحق بأم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضى الله عنها من بناتها.
- تزوج عثمان بن عفان (أم كلثوم) وكان زفافها فى جماد الآخر فى سنة(3هـ)، وعاشت معه ولم تلد منه ولداً وتوفيت سنة تسعة هجرية (9هـ) فحزن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- كانت رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم أول المهاجرات إلى ربها في الإسلام ، كما كانت سارة أول المهاجرات إلى ربها أيام إبراهيم الخليل عليه السلام.
- مات عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يستكمل الرضاع ، فقد ولد فى فجر الإسلام ولذلك لقب بالطيب وبالطاهر .
- مات القاسم ، وهو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيدة خديجة ، وهو ابن سنتين .
- كانت مرضعة إبراهيم محمد عبد الله صلى الله عليه وسلم هى أم سيف وكان زوجها حداداً .



مدخل غرفة الرسول ﷺ في منزل السيدة خديجة رضي الله عنها وقد كانت هذه الغرفة من الأماكن التي يتعبد فيها رسول الله ﷺ

محب لأهل البيت ... الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد الفرخ الإسكندرية

احب الألقاب إلى سيدنا محمد لقب رسول الله .

- كانت حاضنته (بركة) – وكانت جارية حبشية ورثها عن أبيه ، حضنته وسهرت على خدمته وراحته بعد وفاة أمه (آمنة بنت وهب) فنشأ يحبها حباً عظيماً ، وكان إذا تحدث عنها يقول غنها بقية أهل بيته وكان حفياً بها ، فلما اعتقها تزوجت (عبيد بن زيد من بنى الحارث) ، وقد بكرت بابنها (أيمن بن عبيد) فكانت تكنى به وأصبحت تسمى (أم أيمن) ، وكان (محمد) يحبه كثيراً ، وقد كان من السابقين إلى الإسلام ، وكانت له صحبة فقد كان ملازماً لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد بطلا وهو يحارب يوم حنين ، وكان يعتبر من اهل بيت النبى فقد عناه (العباس) عم النبى عندما وصف صموده بجوار الرسول الكريم فقال:

نصرنا رسول الله فى اليدن سبعة   وقد فر من قد فرعنه فاقشعوا

وثامـــنا لاقى الحـمام بنفـسه   بمامـسه فى الديـن لا يتوجـع

والسبعة الذين صمدوا فى موقعة حنين وتحدث عنهم (العباس) كان خمسة منهم من أهل بيت الرسول الكريم وهم (العباس) ، و(على بن أبي طالب) ، و(الفضل بن العباس) ، و(أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم) ، و(أسامة بن زيد) ، وكان الاثنان الباقيين هما أقرب الصحابة إلى نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما (أبي بكر الصديق) ، و(عمر بن الخطاب) ، أما الثامن الى خصه العباس بالبيت الثانى فهو أيمن بن عبيد بن زيد بن الحارث بن الخزرج من حاضنته (بركة) وكان رسول الله يحبها حباً عظيماً ، فلما مات زوجها عبيد بن زيد من بنى الحارث بن الخزرج / رهط كاتب هذه السطور الأنصارى الخزرجى / **أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ** – أشفق عليه وقال : (من سره أن يتزوج إمرأة من اهل الجنة فليتزوج أم أيمن) (وسمع ذلك) زيد بن حارثة ، وكان يحب أن يسارع إلى إرضاء النبى الكريم ، فتقدم إليه طالباً أن يزوجه منها – مولد أسامة فى العام الخامس من مبعث الرسول الكريم ويكون قد عاش بمكة المكرمة حوالي ثمان سنوات قبل الهجرة النبوية إلى يثرب – .

- لم تخل الحياة العائلية للرسول صلى الله عليه وسلم من محن الابتلاءات بوفاة الأبناء والتى تكون أقسى ما يفجع به الإنسان لم يرزق النبى صلى الله عليه وسلم – بالذرية سوى من السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها التى أنجبت له ستة من الأولاد والبنات ، والسيدة ماريا القبطية المصرية التي أنجبت له ولده إبراهيم ، كان الرسول - صلى الله عليه وسلم – يكنى بأبى القاسم لأنه أكبر أبنائة وتلته زينب ثم عبد الله ثم أم كلثوم ثم رقية ثم فاطمة رضى الله عنهم جميعاً.

وقد مات القاسم وعبد الله طفلين صغيرين فى عمر لا يزيد عن العامين ، وهنا قال العاصى بن وائل السهمى : (والد الصحابى عمرو بن العاصى فاتح مصر) انقطع نسل محمد فهو أبتر ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾ ﴾ أما البنات فكلهن أدركن الإسلام وهاجرون معه - صلى الله عليه وسلم – تزوجت زينب من ابن خالتها أبي العاص بن الربيع ثم فرق الإسلام بينهما إذ ظل هو على شركه ، وبعد غزوة بدر أقامت زينب عند والدها وظلت عنده حتى اسلم أبو العاص وهاجر إلى المدينة المنورة فرد عليه الرسول - صلى الله عليه وسلم – زينب بعد نحو ست سنين ، فأنجبت منه عليا وأمامه وهى التي كان يحملها الرسول صلى الله عليه وسلم فى صلاته ، أما رقية وأم كلثوم فقد تزوجتا عتبة ابنى لهب عبد العزى بن عبد المطلب ثم طلقاهما قبل الدخول بهما بغضا لرسول - صلى الله عليه وسلم – ولما نزل قوله تعالى

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ﴿٥﴾ ﴾ المسد: ١ - ٥

وبعدها تزوج عثمان بن عفان من رقية وهاجرت معه إلى الحبشة . وكان اول من هاجر اليها ، ثم رجعا إلى مكة ليهاجرا إلى المدينة . حيث توفيت رقية هناك ودفنت يوم بدر وكان عثمان يمرضها ، ويحنو عليها حتى أسلمت روحها لبارئها ، فلما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة زوجه من شقيقتها أم كلثوم ، لذلك كان يلقب عثمان بذى النورين ثم ما لبثت ان توفيت هى الأخرى فى العام التاسع للهجرة ... بينما تزوجت – فاطمة الزهراء – من على بن أبى طالب فى شهر صفر فى السنة الثانية للهجرة فولدت له الحسن والحسين وام كلثوم وزينب وقد توفيت فاطمة الزهراء بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، أما إبراهيم ولده من السيدة ماريا القبطية المصريةو فقد ولد فى السنة الثامنة للهجرة وتوفى بعد ان مرض فى ربيع أول للعام العاشر للهجرة ودفن بالبقيع وحزن عليه الرسول صلى الله عليه وسلم حزنا شديداً لوفاته.



صورة مكبرة للمحراب الموجود بمكان استقبال الوفود في منزل السيدة خديجة وكان يصلي فيه الرسول ﷺ

عاشت خديجة بعد نكاحها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين سنة وخمسة اشهر وثمانية أيام ، خمس عشر سنة قبل الوحي والباقية بعده ، وكانت وفاتها فى السنة العاشرة من النبوة ، وكان تزوجه بها بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام.

- مدة زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها 23 عاما من سنة 596 ميلادية وحتى سنة 619 ميلادية .
- **كان عمر الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وفاة خديجة تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأربعة عشر يوماً**
- ست الكل عود الفل السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها توفيت بعد أن مضى من النبوة عشر سنين ، وهى بنت خمس وستين سنة ، قال حكيم بن حزام – أبن اخيها - : دفناها بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرتها ، ولم يكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليه رضى الله عنها .
- **من أروع الأمثلة التى ضربها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وفاء لذكرى ام المؤمنين السيدة الفضلى خديجة بنت خويلد رضى الله عنها ، أنه فى العام الثامن للهجرة ، وبعد وفاتها بنحو إحدى عشرة سنة ، حين ولي الزبير بن العوام (عمته ست الكل ... عود الفل السيدة الكريمة) خديجة بنت خويلد رضى الله عنها) قيادة خيل المهاجرين والأنصار القادمين لفتح مكة المكرمة ، أعطاه رايته ، وأمره أن يغرزها بأعلى (مكة بالحجون) وقال له : (لا تبرج حيث أمرتك ان تعزز رايتى حتى آتيك) ، فلما وصل خيل الزبير بن العوام إلى الحجون قال له العباس بن عبد المطلب (يا أبا عبد الله ، ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية) ،**

وهناك بالحجون حيث كانت ترقد ام المؤمنين الحبيبة (خديجة) فى قبرها ، ارتفع علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وضربت للرسول القائد الأعظم قبته حيث اتخذ له مكاناً للقيادة يدير منه معركة الفتح الأعظم ، ويشرف وهو بالقرب من قبرها على سير الحوادث . ومن هناك دخل أم القرى يوم نصره الله عبده ، واعز جنده ، ودخل الناس فى دين الله أفواجاً .

- هند بن هالة التميمى هو بكر (خديجة بنت خويلد) من زوجها الأول أبى هالة التميمى وبه كانت تكنى وهو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسلم وحسن إسلامه وكان يصحب الرسول الكريم وروي عنه ، وكان يفخر ويعتز بانتسابه لأل البيت فكان يقول : انا أكرم الناس أباً وأماً واختاً : أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمي (خديجة) رضى الله عنها ، وأخى (القاسم) عليه السلام ، واختى (فاطمة) عليها السلام ، ولما اراد (الحسن بن على بن أبي طالب) أن يعرف أوصاف جده رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل خاله هنداً ان يصفه له ، وكان هند فصيحاً بليغاً يتقن الوصف فوصفه له وأحسن وأتقن وحفظ (الحسن) عليه السلام هذا الوصف ورواه عن خاله (هند) وعنيت كثير من كتب السيرة والتراجم بهذا الوصف ، فأوردته كاملا – النويري نهاية الارب جـ 18.

- وقد شهد هند بن ابي هالة أحُدا ، وقيل بدراً ، وكان ممن اشتركوا فى دفن أسد الله ورسوله حمزة بن عبد المطلب ودخول قبره ، وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قلت : يا رسول الله ما حملك أن تنزع ابنتك عن عتبة ، يعنى ابن أبي لهب ، حتى حرشته عليك ، قال (إن الله أبي ان اتزوج أو ازوج إلا أهل الجنة) ابن حجر جـ 6 ترجمة هند ، وقد عاش هند بن ابي هالة التميمى وعاصر الحوادث كلها وحضر موت امير المؤمنين عثمان بن عفان ، وناصر أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب وحارب معه وقتل فى موقعة الجمل .

- وقد رزق هند هذا بمولود ذكر أسماه ايضاً (هند) فأبنه هذا هو (هند بن هند بن ابي هالة التميمى) ، وقد عاش فى البصرة ، وروى عن أبيه أنه قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم بالحكم بن مروان – (والد الخليفة الأموى مروان بن الحكم) وكان من الذين يستهزئون بالنبى الكريم فجعل الحكم يغمز بالنبى صلى الله عليه وسلم ويشير بإصبعه ، فالتف إليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال : (اللهم أجعل له وزغاً) فرجف مكانه وصار يرتعش ارتعاشاً لا إرادياً.

- ومات هند بن هند بالبصرة فى الطاعون ، فسار فى جنازته أربعة فقط كانوا يحملون نعشه لشغل الناس بموتاهم ، فصاحت امرأة : واهند ابن هنداه ، وأبن ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فازدحم الناس على جنازته وتركوا موتاهم تقديراً وحباً لرسول الله وزوجته الطاهرة (خديجة بنت خويلد) ولم يرو لنا التاريخ أن (لهند بن خديجة) أولادا غير ابنه هذا ، ولم يعقب غيره ، فانقطعت بذلك ذريته.

- وقد رزقت السيدة خديجة من (أبي هالة التميمى) ولداً ذكرا أخر اسمه (هالة) وقد أسلم وحسن إسلامه ، ولكنا لم نعرف من أخباره إلا القليل فقد ذكر فى السيرة السابقة لأخيه هند ، وكذلك ذكر ابن عبد البر وابن حجر إن له صحبه ، وإن النبى صلى الله عليه وسلم كان يرحب بوفادته عليه فى المدينة المنورة إكراماً لذكرى امه (أم المؤمنين خديجة) ، وكان له ولد اسمه (زيد بن هالة التميمى) عاش فى مصر ، وحدث عن ابيه ، وقد انقطعت بعد ذلك اخبار ذريته.

- ورزقت (السيدة خديجة) من زوجها الثانى (عتيق بن عائذ) بنتا اطلق عليه اسم (هند) فلما شبت تزوجت من ابن عم لها يدعى صيفى بن أمية بن عابد المخزومي فولدت له ولداً أسماه (محمداً) تيمنا باسم الرسول الكريم وكان (لمحمد)

هذا من أولاده ذري تقيم فى المدينة المنورة ، وكان المسلمون يحبونهم ويحترمونهم ويطلقون عليهم اسم (بنو الطاهرة) وذلك تقديراً لذكرى اول أم للمؤمنين واعتراف بفضل (خديجة بنت خويلد) ولكن ذرية (محمد) هذا لم تعقب فانقرضوا – ابن سعد الطبقات الكبري جـ 8.

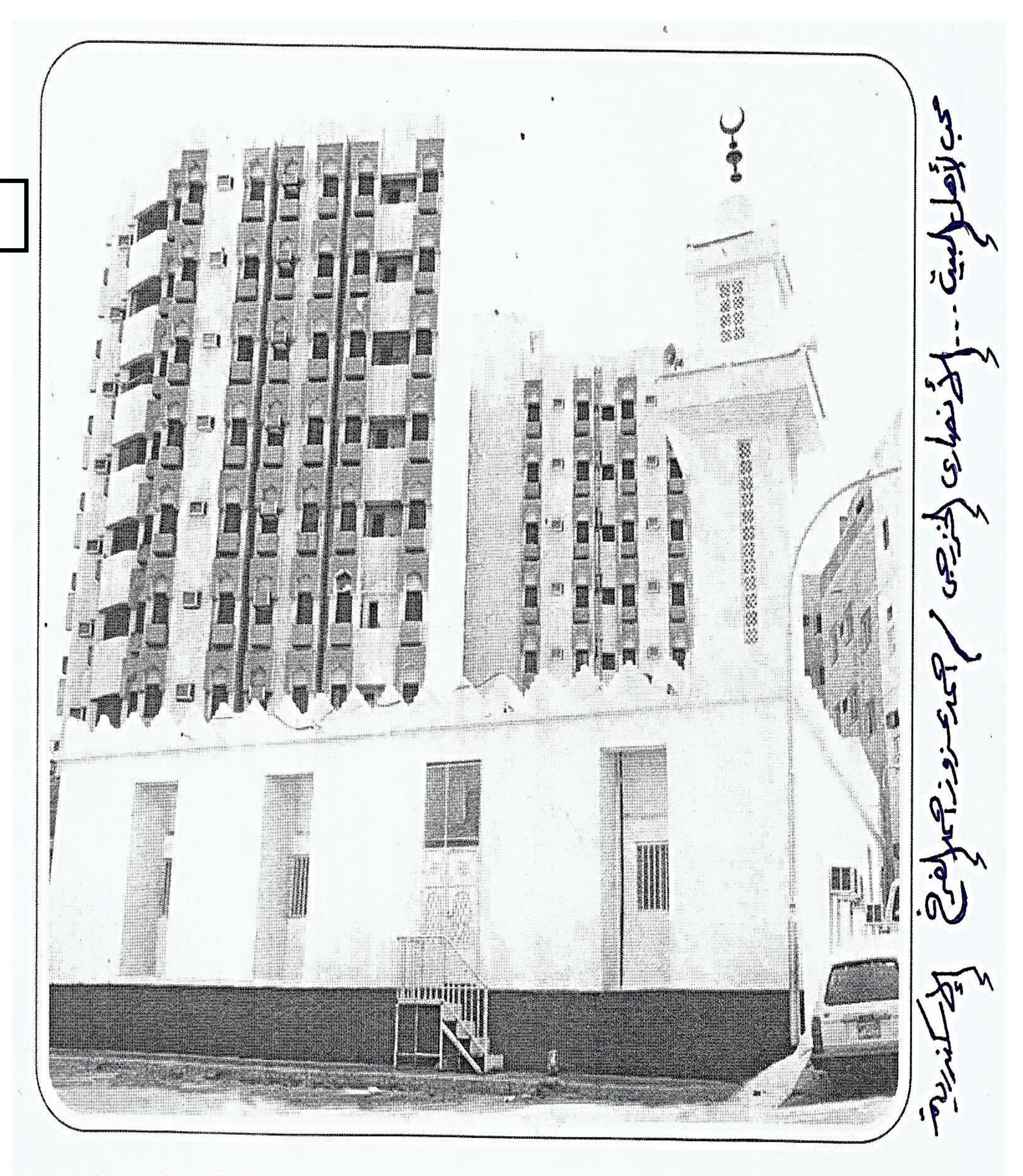
- هناك بعض الروايات المتضاربة فى بعض الأحداث فلذا – نحن – كتبناها من مصادرها ، لان هذه الحوادث والأحداث كتبت بعدها بسنوات كثيرة جداً مثل ما كتب عن هند بنت عتيق بن عانز " لا يعرف أن زوجها قد أسلم أم لا .
- وهل مات مسلماً أم كافراً فى غزوة بدر .
- ومع ذلك فلقد عندما أنجبت " هند " زوجته أبن أسمته " محمد "
- فهل كان موجود فى تلك اللحظة .. أم مات فالمصادر قليلة وشحيحة .. فبقدر المستطاع كتبنا الأهم فى الحداث – وهذا رأى شخص لكاتب هذه الشطور .
- والمتتبع لكتب السيرة وكتب الطبقات وتراجم الصحابة يلاحظ ان إرادة الله سبحانه وتعالى قضت ، ولا راد لقضاءه ، إن الذرية الطاهرة التى أنجبتها (خديجة بنت خويلد) قبل زواجها من خاتم النبياء والمرسلين لم تعقب ، فلم يبق لهم على الزمن نسل يحفظ ذكرها وذكرهم ، وإن إرادة الله الكريم شاءت إن الذي بقى من ذريتها العطرة هم أحفادهم وذؤيتهم من أصغر بناتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم (فاطمة الزهراء) من زوجها (على بن أبي طالب) كرم الله وجهه ، وقد بارك فيهم وعاش منهم ومن ذريتهم البنين والبنات الذي طهرهم الله ، فكانوا مصابيح حفظت على مر الزمن ذكر جدتهم الحبيبة أم المؤمنين وأم الإسلام (خديجة بنت خويلد).
- ووقفت زوجته المحبة المؤمنة إلى جانبه تنصره وتشد من أزره وتعينه على احتمال أقسى ضروب الأذى والاضطهاد سنين عدداً ، فلما قضى على بنى هاشم وعبد المطلب أن يخرجوا من مكة المكرمة لائذين بشعب أبي طالب بعد أن أعلنت قريش عليه حرباً مدنية لا ترحم ، وسجلت مقاطعتها لهم فى صحيفة علقت فى جوف الكعبة – لم تتردد خديجة فى الخروج مع زوجها ، وهكذا تخلت عن دارها الحبيبة ، مغنى صباها ومجمع هواها ومثابة ذكرياتها ، وقامت تتبع رجلها ونبيها وقد علت بها السن ، وناءت بأثقال الشيخوخة والثكل والاضطهاد .

- واقمت هنالك فى شعب أبي طالب ثلاث سنين صابرة مع زوجها النبى صلى الله عليه وسلم ومن معه من صحبه وقومه على عنت الحصار المنهك وجبروت الوثنية العاتية العمياء ، السيدة العظيمة ذات الثراء والغنى الواسع ذهبت مع الحبيب صلى الله عليه وسلم فى شعب أبي طالب لتجوع معهم مثلهم متحملة كل انواع العطش والجوع والحرمان ... بل عندما كان يحضر ابن أخيها (حكيم بن حزام) الطعام لها كانت ترفض ذلك وتعطيه للمسلمين ليأكلوا هم قبلها ... فهذا شبع من صاحبة البر والتقوى والإحسان .

سلام الله عليك يا أم المؤمنين

من ابنك البار الأنصاري الخزرجي

أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ



صورة مسجد الإجابة ويقع في منتصف الطريق بين غار حراء ومنزل السيدة خديجة

وقد أقيم في المكان الذي كان يلتقي به الرسول ﷺ في بعض الأوقات

بالسيدة خديجة بدلاً من صعودها إلى جبل النور

عام الحزن :

حتى تهاوى الحصار امام قوة الإيمان الصادق والمجاهدة الباسلة ، وآن للنبى صلى الله عليه وسلم أن يعود إلى بيته فى جيرة الحرم المكى ، مع زوجه المؤمنة الصابرة التى بذلت له فى المحنة ما أبقى لها الزمن من طاقة فى عامها الرابع والستين .

بعد نحو ستة أشهر من انهيار الحصار مات العم (أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم) عن عمر يناهز السابعة والثمانين ، وقد كان لابن اخية صلى الله عليه وسلم من السن 49 سنة و8 أشهر و11يوماً ، وكان ذلك قبل الهجرة بثلاثة سنين وكان له أباً صديقاً وكافلاً حامياً ومانعاً له من طواغيت قريش قومه . وحيث كانت الاعتداءات تترى على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موت عمه أبي طالب – أفزغت أم المؤمنين خديجة وحز فى نفسها ، ولكنها استجمعت كل ما استطاعت أن تستجمعه مما بقى لها من شجاعة ، فتجلدت أمام زوجها وبناتها ، واستقبلت زوجها الحبيب كما اعتادت ان تستقبله من قبل حفية به ومواسية له فى هذه الشدة التي نزلت به ، ومذكرة إياه أن الله لن يخلف وعده ، وأنه سوف ينصر نبيه ، ولكن لابد لنا أن نذكر انها كانت قد بذلت منذ أن كانت فى الثانية والستين من عمرها أقصى ما تستطيع للتخفيف عن جميع المحاصرين فى شعب أبي طالب ، وفي السهر على راحتهم ، على الرغم مما كانت تقاسيه على مدى تلك السنوات الثلاث من شظف العيش أثناء الحصار ،

وقسوة الجوع ، ومرارة الحرمان حتى استنفدت أكثر ما كانت تملك من طاقة الصبر ، وقوة على احتمال المكاره. وكان موت أبي طالب صدمة عنيفة أصابتها فى الصميم ، فأصبح جسمها بعد ان قاربت الخامسة والستين من عمرها – ضعيفاً لا يقوى على حمل هذه النكبات التى اخذت تتوالى بعضها بعضاً ، فبدأ المرض يتسلل إليها ، والضعف يتمكن منها يوماً بعد يوم ، وأخذت تذوى كشجرة الورد التى أصاب المرض جذورها ، فأخذ يجف عودها رويداً رويداً ، أخذت أوراقها تذبل ثم تتناثر ورقة إثر ورقة ، حتى أقعدها المرض فلزمت الفراش .

لقد عاشت أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها فى كنف زوجها الحبيب قرابة خمس وعشرين سنة بادلته فيها حباً بحب ، وإخلاص بإخلاص ، ووفاء بوفاء ، ونهلت بجواره من السعادة الصافية التى تشركها فيها امرأة أخرى ، ولم تذق مثلها من قبل امرأة غيرها من نساء قريش ، فسعدت بفجر الإسلام وقد أخذ يشرق عليه وعلى الكون معها ، وعاشت يغمرها نور النبوة ، وأسهمت فى نشر الرسالة السماوية العظمى بعقلها الراجح ، وفكرها الصائب ، ونظرها الثاقب ، ولم تبخل برأى ولم تدخر جهداً ، ولم تقصر يوماً ، ولم تبخل بمال ، وسعدت إذ رأت خيار الناس يدخلون فى دين الله ، ورأت عددهم يزداد يوماً بعد يوم ، ثم حزنت حين رأت المشركين يغالون فى الكيد للنبى صلى الله عليه وسلم وانصاره ، ويشتطون فى الطغيان ويتمادون فى العداوة ، ويسرفون فى التنكيل بالمستضعفين ، لكنها صمدت بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم فقابلت غلظتهم بالصبر والإيمان حتى أذن الله بالنصر وخذل عبد ة الأوثان ، فباءوا عندما فشل الحصار بالخزى والخذلان ، وكان كل املها أن يطيل الله فى اجلها حتى تتم سعادتها برؤية نور الإسلام يعم آفاق مكة المكرمة ثم يمتد منها حتى يضئ جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية ، ولكن هاهى ذى تلتزم الفراش منهوكة القوى ، عاجزة عن مغالبة الضعف والمرض .

وكان النبى الوافى طوال هذه الفترة من حياة ام المؤمنين خديجة رضى الله عنها يحيطها برعايته ، ويشملها بعطفه ، باذلا أقصى ما يستطيع محاولا تقوية عزيمتها حتى تقاوم الداء الذى الم بها نتيجة مقاومتها لكثير من الخطوب والأهوال التى نزلت بها من قبل ، داعيا ومبتهلا إلى المولى القوى الرحيم ان يشملها بكرمه وعنايته فيمن عليها بالشفاء ، ولكن إرادة الله الحكيم ، وقضاء الله العزيز كانا قد جريا بغير ذلك ، فلم تلبث ان أخذت تحتضر فوق فراشها ثلاثة أيام لم تفارقه فيها.

وكان بناتها يلازمن فراشها ساهرات على راحتها كما كانت تسهر من قبل على راحتهن ، كن يبذلن كل ما يستطعن فى خدمتها ، وكلهن رجاء وتضرع إلى الله ان يلطف بها وان يشفيها بفضله وكرمه ، ولكنهن كن يتذرعن بالصبر ، ويتجلدان امامها ، فلا تراهن إلا مبتسمات والأمل باد على وجوههن ، حتى حم روحها الكريمة وانتقلت إلى جوار الواحد الأحد الذي أمنت به وهى راضية مرضية فى اليوم العاشر من شهر رمضان ، في العام العاشر الموافق الخامس والعشرين من أبريل لعام 620م من بداية إشراق فجر الإسلام بعد موت أبى طالب بشهر وخمسة أيام ، فينهمر دمع خاتم الأنبياء والمرسلين ، ويسيل دمع اكرم البنات ، وتحزن معهم جميعاً أطهر القلوب ، ولكنهم لا يقولون ما يغضب رب العالمين . ثم يحملها المؤمنون إلى أرض الحجون حيث يضجعها الرسول الوفى فى قبرها بجوار ابنيها القاسم ، وعبد الله ، ويعود صامتاً حزيناً (وكان لي شرف زيارة قبرها بمكة المكرمة بالحجون ، ويطلقون عليه أهل مكة المكرمة مقبرة المعلاة وترحمت عليها كثيراً وبكيتها أكثر كأنها ماتت تلك اللحظة التى كنت فيها ، وكان ذلك فى يوم الأثنين الموافق 22/ من رمضان/1422 هـ - الموافق 20 من ديسمبر 200م).

وأسند الواقدى عن عبد الله بن ثعلبة عن ابن صعير رضى الله عنه قال : لما توفى أبو طالب وخديجة بنت خويلد وكان بينهما شهر وخمسة أيام – اجتمعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبتان فلزم بيته وأقل الخروج ، ونالت منه قريش مالم تكن تنال ولا تطمع به .

القلم يعجز والمشاعر والعواطف والأحاسيس

... بل الدموع تحجرت والقلب كاد أن يتوقف

... والابتسامات ماتت على الشفاه ... لموتك

يا أمَّ المؤمنين .

مدخل الغار حيث كان يدخل رسول الله ﷺ



منظر من داخل الغار حيث كان يتعبد رسول الله ﷺ
وتظهر في أخر الصورة فتحة يمكن أن يرى من خلالها الحرم الشريف

ملء الحياة والروح رضى الله عنها :

ولكن ...هل ماتت خديجة رضى الله عنها حقاً ؟

كلا ! إنها لماثلة فى حياة زوجها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فما يسير إلا طيف منها يتبعه ، وما يسرى إلا وسن مشرق منها يبدد من حوله حالك الغواشي .

وستدخل بعدها فى حياته صلى الله عليه وسلم نساء ذوات عدد ، لكن مكانها من قلبه وفى دنياه سيظل أبداً خالصاً لهذه الزوجة الأول ، والحبيبة الرءوم التى انفردت ببيت رجلها ربع قرن من الزمان ، لم تشركها فيه أخرى ، ولا لاح فى أفقه ظل من شريكة سواها .

سوف تفد على هذا البيت بعدها أزواج أخريات ، فيهم ذوات الصبا والجمال ، والحسب والجاه ، ولكن واحدة منهن لن تستطيع أن تزحزح خديجة رضى الله عنها عن مكانها هناك ، ولن تفلح في إبعاد طيفها الذى أقام أبداً يحوم حول الحبيب ويستأثر بإعزازه ما عاش .

وستشهد المدينة المنورة بعد اعوام يوم أن انتصر فى غزوة بدر يتلقى فداء الأسرى من قريش فلا يكاد يلمح قلادة لخديجة رضى الله عنها بعثت بها ابنتها " زينب " فى فداء زوجها الأسير وابن خالتها أبي العاص بن الربيع **حتى يرق قلب البطل المنتصر الصطفى من شجو وشجن** ، ويسأل أتباعه الظافرين فى أن يردوا على زينب قلادتها ويفكوا أسيرها .

وسيشهد بيت النبى (عائشة بنت أبى بكر) فى عز صباها ونضره شبابها وحب النبى صلى الله عليه وسلم لها ، تشعلها الغيرة من تلك الضرة التى سبقتها إلى قلب محمد ، واستأثرت به وحدها حتى يومها الأخير ، ثم ظلت بعد موتها حيث كانت من قلبه ولم ترها أبداً فى حياتها .

فى الصحيحين من حيث عائشة رضى الله عنها قالت : استاذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة رضى الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم (فعرف استئذان خديجة رضى الله عنها فارتاع لذلك فقال : اللهم هالة ! فغرت فقلت : ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين ، هلكت فى الدهر ، أبدلك الله خيراً منها فتغير وجه صلى الله عليه وسلم وزجر عائشة غاضباً).

((سامحك الله يا أم المؤمنين يا بنت الصديق)) من كاتب هذه السطور ، الذى يكن لأم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد حباً شغوفاً وصلة وبراً وهياماً بها لدرجة أنه دعا الله سبحانه وتعالى أن يرزقه البنت أولاً فيسميها " خديجة " انه دعا الله سبحانه وتعالى أن يرزقه البنت اولاً فيسميها خديجة ، وقد استجاب الله لدعائه فأصبح لديه خديجة **أحمد عزوز الفرخ** .... وبالمناسبة معنى اسم خديجة هو الابنة أو الابن الذي يولد ابن ثمانة أشهر ، ومذكرها خديج ... فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((والله ما أبدلنى خير منها : آمنت بى حين كفر الناس ، وصدقتنى إذ كذبنى الناس ، وواستنى بمالها إذ حرمنى الناس ، ورزقنى منها الله الولد دون غيرها من النساء))** ، وزاد الطبرانى فى روايته ... قالت : قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اعف عنى ولا تسمعنى أذكر خديجة بعد هذا اليوم بشئ تكرهه ... ((بارك الله لك يا أم المؤمنين)) من كاتب هذه السطور .

وكانت قبل ذلك لا تكف عن الكلام فيها ! فى الصحيحين من حديثها رضى الله عنها قالت : ما غرت على أحد من نساء النبى صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ، ولكن كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة ثم قطعها أعضاء ثم يبعثها فى صدائق خديجة فيقول : (إنها كانت وكانت وكان لى منها الولد) ،

وفى رواية بصحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال : "أنى قد رزقت حبها" ، ما أروع نبلك وإخلاصك ووفاءك وبرك وصدق العهد ، والعيش والملح والوفاء العظيم – وقد رزق الله سبحانه وتعالى حب ام المؤمنين وام الإسلام للعبيد لله أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ اللهم اجعلنى من جلسائها يوم القيامة .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : (ما حسدت امراة ما حسدت خديجة ، وما تزوجنى الرسول صلى الله عليه وسلم إلا بعدما ماتت) !!!

وحتى يوم الفتح " فتح مكة المكرمة " وقد مضى على وفاة خديجة رضى الله عنه اكثر من عشر سنين حافلة بأجل الأحداث – رؤى رسول الله صلى الله عليه وسلم يختار مكانا إلى جوار القبر الذى ثوت فيه زوجه أم المؤمنين الأولى (ويعرف الان باسم مسجد الراية) وهو مسجد معروف بمكة المكرمة ليشرف منه على فتح مكة المكرمة وليقيم فى قبة ضربت له هناك ، تؤنسه روح خديجة رضى الله عنها ثم تصحبه من بعد الفتح وهو يطوف بالكعبة ويحطم الأصنام ، متلفتاً بين أونة وأخرى إلى دارهما ، حيث نهل من نبع الحب والحنان ما تزود به لذلك الجهاد المضنى الطويل .

وستدخل فى الاسلام من بعد خديجة رضى الله عنها زوجات أخر ، لكنها ستظل منفردة دونهن بقلب المسلمة الأولى التى آثرها الله بالدورالأجل فى حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيذكر لها المؤرخون ذلك الدور ، فيقول "بودلي- bodly" (1892 – 1970) : (أن ثقتها فى الرجل الذى تزوجته كانت تضفى جواً من الثقة على المراحل الأول للعقيدة التى يدين بها اليوم واحد فى كل سبعة من سكان العالم).

ويؤرخ "مرجيلوث - Mergeloth" (1858 – 1940 م) حياة محمد صلى الله عليه وسلم باليوم الذي لقى فيه خديجة رضى الله عنها ومدت يدها إليه تقديراً ، كما يؤرخ dormngmحادث هجرته إلى يثرب باليوم الذى خلت فيه مكة المكرمة من خديجة رضى الله عنها . ويطيل "در منجم" الحديث عن موقف خديجة رضى الله عنها . حين جاء زوجها من غار حراء خائفاً مقروراً أشعت الشعر واللخية .. غريب النظرات فإذا بها ترد إليه السكينة والأمن ، وتسبغ عليه ود الحبيبة وإخلاص الزوجة وحنان الأمهات ، وتضمه إلى صدرها فيجد فيه حضن الأم الذى يحتمى به من كل عدوان فى الدنيا ، وكتب عن وفاتها : (فقد محمد بوفاة خديجة رضى الله عنها تلك التي كانت أول من علم امره فصدقتة ، تلك التي لم تكف عن إلقاء السكينة فى قلبه ... والتى ظلت ما عاشت تشمله بحب الزوجة وحنان الأمهات).

"ودرمنجم" هنا يدرك ما غاب عن كثير من قومه المستشرقين ؛ فقد فاتهم أن يقدروا حاجة الشاب اليتيم إلى الأمومة حين تحدثوا عن زواجة بالأرمل الموسرة ... "فمرجيلون" يجعل لمال خديجة رضى الله عنها المكان الأول فى زواج كهذا بين شاب فقير وأرمل كهذه كهلة ، مات عنها زوجان من بنى مخزوم ، وتركا لها ثروة ذات شأن ثم يمضى يكتب بكلمات تقطر حقداً وزوراً : (إن دعوة خديجة رضى الله عنها جاءت محمداً وهو يجتز كلمات مريرة سمعها من عمه أبى طالب حين خطب إليه ابنته أم هانئ فرده لفقره ، وزوجها لذى مال ، واستشعر محمد ذلة الفقر ومهانته ، فما كاد يسمع عن رغبة خديجة رضى الله عنها فى الزواج منه حتى أقبل متلهفاً على الثراء يداوى به جرح كرامته التى اهدرها فقره) ، ومن أين هذه العبارات والمقولات التى تكتب أن أبى طالب رفض مصاهرة ابن أخيه ؟ هذا الكلام كذب وافتراء ، وهذه طبيعة المستشرقين .... يضعون السم فى العسل .... أبو طالب يرفض المصطفى بن هاشم ؟! لا تعليق على ذلك .

وليس هذا بمستغرب من مثله ، فكذلك يلوون الأخبار فى تفسيرهم لتاريخ الإسلام ، وكلامه هنا مردود بما فى مصادرنا الموثقة من حديث عبد الله بن عباس ابن عم أم هانئ رضى الله عنهما : ذكر خطبته صلى الله عليه وسلم لأم هانئ إلى أبيها عمه ابي طالب ، وقد سبقه إلى خطبتها هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومى وهو كفء كريم فقال أبو طالب : يا ابن أخى ، إنا قد صاهرنا إليكم ، والكريم يكافئ الكريم ثم فرق الإسلام بين أم هانى وهبيرة فخطبها صلى الله عليه وسلم ، فقالت : والله إنى كنت أحبك فى الجاهلية فكيف فى في الإسلام ؟ ولكنى امرأة مصبية أى ذات صبية فأكره ان يؤذوك ، وفيها قال صلى الله عليه وسلم : "نساء قريش خير من ركبن الإبل ، أحنا على طفل ، وأرعاه على زوج فى ذات يد ".

وفى رواية عن طريق الشعبى أن أم هانى رضى الله عنها قالات : يا رسول ، لأنت أحب إلى من سمعى وبصرى ، وحق الزوج عظيم ، فأخشى أن أضيع بعض شأنى وولدى)

وإن أقبلت على ولدى أن أضيع حق الزوج ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " نساء قريش خير من ركبن الإبل أحناء على طفل وأرعاه على زوج فى ذات يد "

وفسر "موير- Mwior " (1819 – 1905 م) فى كتابه (حياة محمد وتاريخ الإسلام) وفاء محمد صلى الله عليه وسلم لخديجة رضى اله عنها بتهيبه لمركزها المالى والاجتماعى ، وخوفه من ان تطالبة بالطلاق ! ، وكان على "موير" أن يفسر لنا فيم إذن كان وفاء محمد صلى الله عليه وسلم لخديجة رضى الله عنها بعد موتها وهل كان صلى الله عليه وسلم يخاف ان تطالبه بالطلاق وهو يخاصم عائشة فيها بعد وفاتها بسنين ، ويأبى عليها ان تمس ذكراها ؟! ولا تعليق مرة أخرى .

لقد كانت خديجة رضى الله عنها ملء حياته صلى الله عليه وسلم حية وميتة ، وما جاوزت عائشة الحق حين قالت : **(كأن لم يكن فى الدنيا سواها)** ... حقا لقد صدقت يا بنت الصديق فى ذلك ؛ فهى حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عقمت نساء الدنيا أن يلدن فى كمالها .

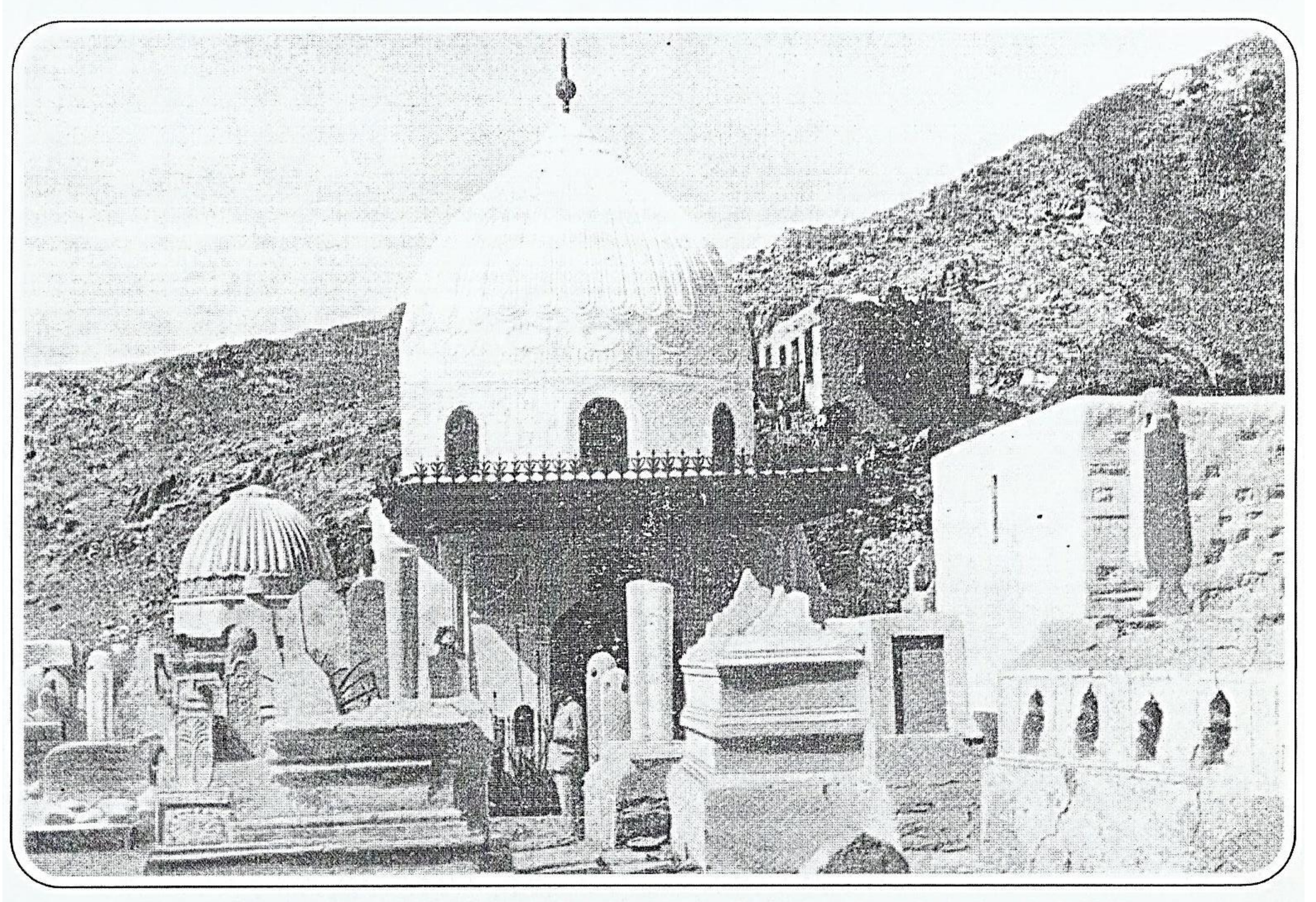
وهل كان باستطاعته امرأة ان تأسو جرحه القديم الغائر الذى تركه فى أعماقة موت أمه بين يديه ؟!

وهل كان لأنثى غيرها ان تهيئ له الجو المسعف على التأمل ؟! أو أن تبذل له من نفسها ما أعده لتلقى ختام الرسالات ؟!

هل كان لزوج عداها ان تستقبل عودته التاريخية من غار حراء بما استقبلته هى من حنان مستثار وعطف فياض وإيمان راسخ ، دون ان يساورها فة صدقه ادنى ريب ، أو يتخلى عنها يقينها ان الله غير مخزيه أبداً ؟!

هل كان فى طاقة سيدة غير خديجة رضى الله عنها غنية مترفة منعمة ان تتخلى راضية عن كل ما ألفت المحنة من راحة ورخاء ونعمه لتقف إلى جانبه فى أحلك أوقات المحنة وتعينه على احتمال افداح ألوان الأذى وصنوف الاضطهاد فى سبيل ما تؤمن انه الحق ؟! ... كلا ؛ بل هى وحدها التي من الله تعالى عليها بان شرفها بذلك ، وملأت حياة الرجل الموعود بالنبوة ، وان كانت اول الناس إسلاماً كما من بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاذاً ومسكناً ووزيراً .

ومن فضائل السيدة خديجة رضى الله عنها كما يروى كتاب (فضائل الصحابة) لصاحبه الإمام عبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل ... حدثنا عبد الله قال : حدثنى ابي حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن أبى زرعة قال : سمعت الصحابى الجليل أبا هريرة رضى الله عنه يقول : (اتى جبريل عليه السلام إلى النبى فقال : **يا رسول الله** ، هذه خديجة قد اتتك ومعها إناء فيه إدام أو طعام او شراب فإذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ، وبشرها ببيت فى الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولانصب).



صورة لمكان قبر السيدة خديجة رضي الله عنها عندما كان عليها بعض القباب قبل إزالتها ... وبجوارها قبر القاسم . . .

محب لآل البيت ... الأنصاري الخزرجي م/ أحمد عزوز أحمد الفرخ الإسكندرية

وهذا وسام إلهى ربانى من الله سبحانه وتعالى لها على لسان رئيس الملائكة وسفير الله إلى انبيائه ورسله .... حبيبى سيدنا جبريل عليه السلام إلى أمي الحبيبة السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

وفى بعض الروايات قال الرسول صلى الله عليه وسلم : نساء العالمين أربع ... خديجة بنت خويلد ، وفاطمة الزهراء بنت محمد (ابنتها) ، ومريم بنت عمران (أم المسيح عيسى) وآسيا بنت مزاحم (امرأة فرعون).

وأما كون السيدة مريم بنت عمران سيدة نساء العالمين ففى عصرها فقط .

ويقال – والله اعلم - : إنه فى حالة احتضار السيدة خديجة بنت خويلد (أى فى سكرات الموت) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يداعب ام المؤمنين ويضاحكها مهوناً عليها علتها ومرضها قائلاً لها : إن السيدة مريم بنت عمران ستكون إحدى زوجاته فى الجنة ، فتبسمت ضاحكة من قوله ... وفعلاً ستكون السيدة مريم العذراء زوجته فى الجنة مع امهات المؤمنين والحور العين .

حتى فى وداعك للدنيا ايتها الحبيبة تحنين على حبيبك حقاً كما قالت أم المؤمنين السيدة عائشة (كأن لم يكن فى الدنيا امرأة سواها).

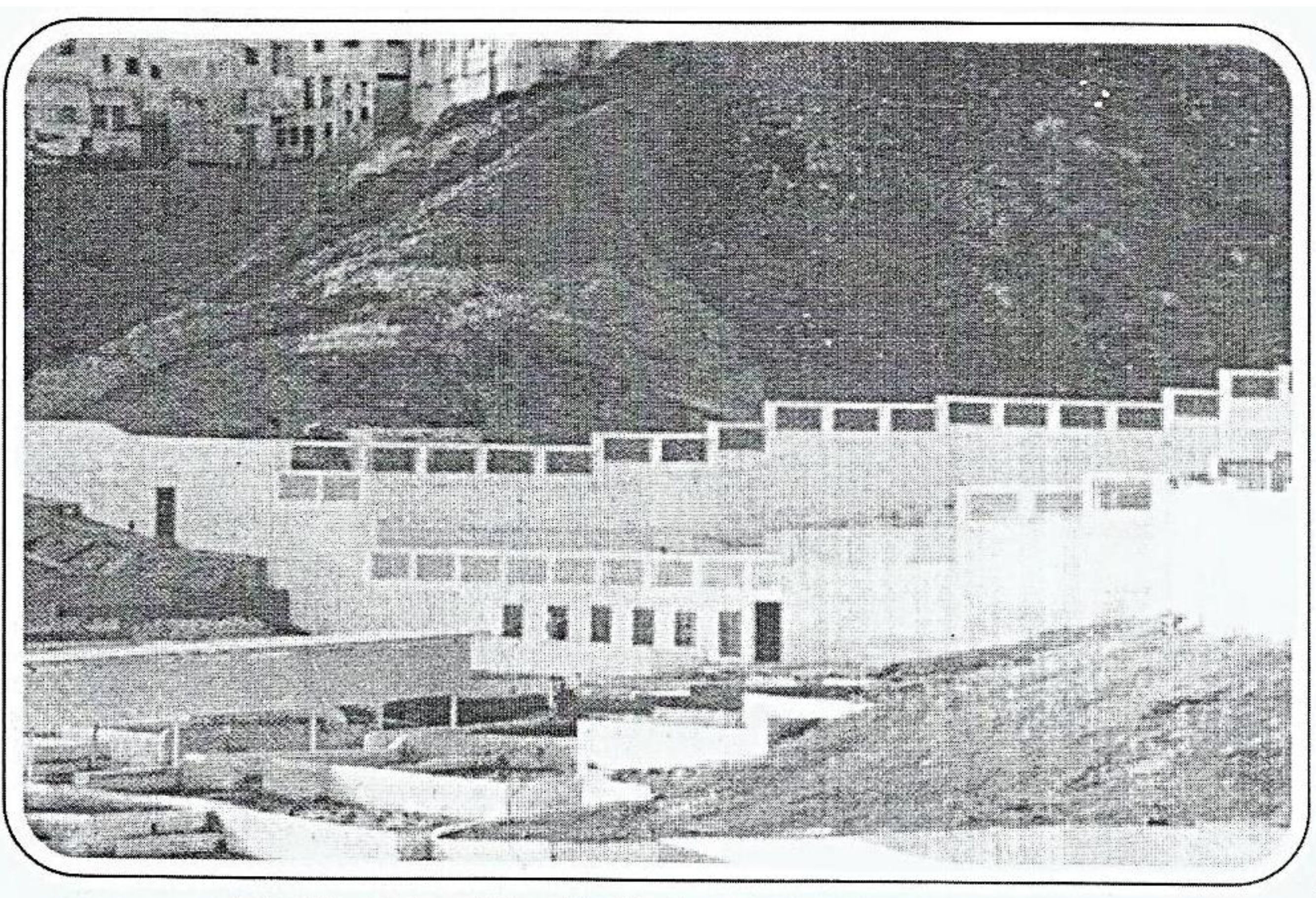
سلام الله عليك وملائكته وأنبيائة ورسله وصالح المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات.

يا أول من نطق بالشهادة بعد الحبيب صلى الله عليه وسلم

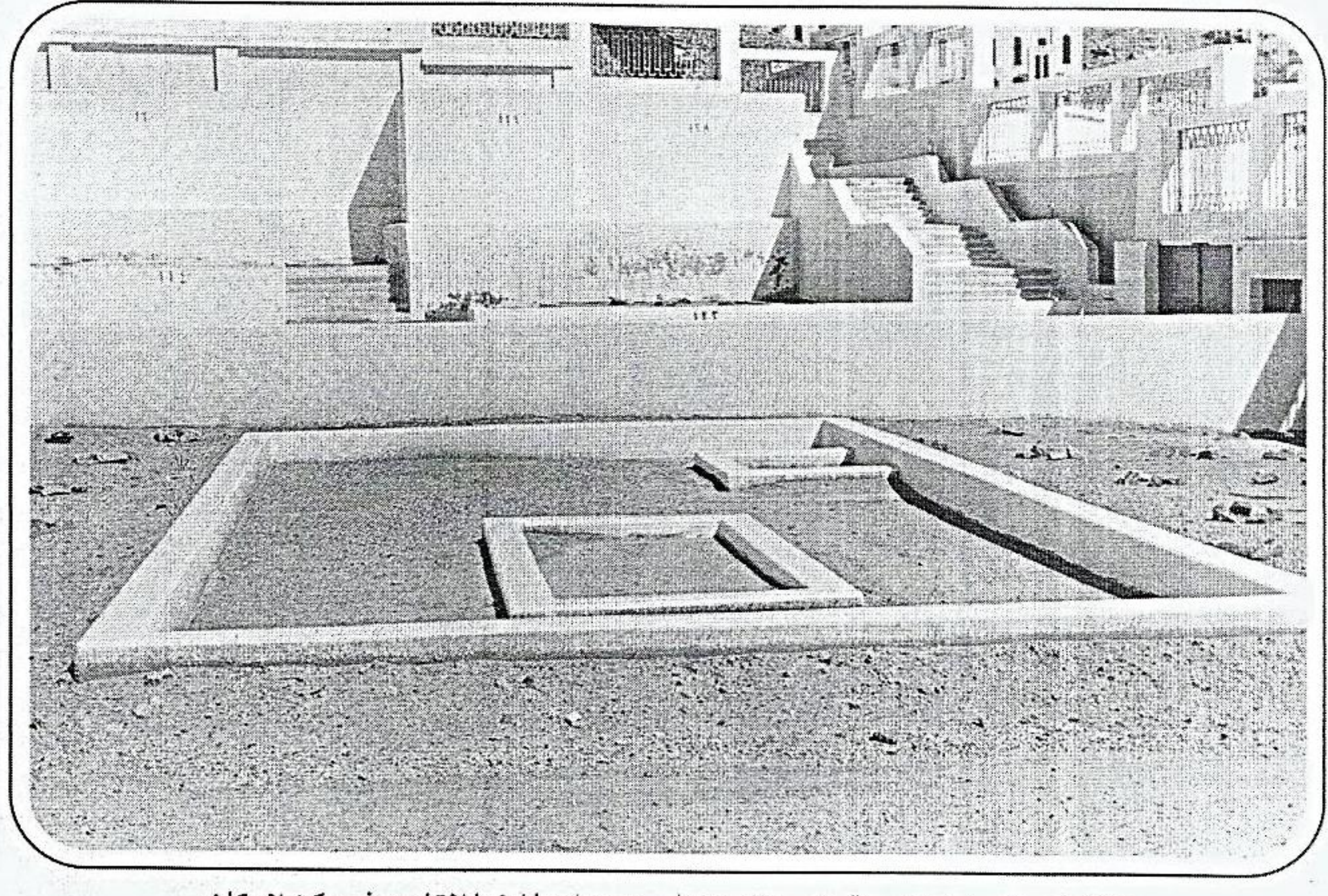
من ابنك الذى رزقة حبك

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

سلامى إليك يا من تلقبين بأم الإسلام خديجة بنت خويلد رضى الله عنها



جانب من مقبرة المعلاة ويظهر فيها قبر السيدة خديجة رضي الله عنها



مكان قبر السيدة خديجة رضي الله عنها .. وبجوارها ابنها القاسم في ركن المكان.

لما توفيت السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها زوجه النبى صلى الله عليه وسلم فى العاشر من شهر رمضان سنة عشر من البعثة بعد خروج بنى هاشم فى الشعب ودفنت فى الحجون ... هذا ليس بقبر ، بل هو روضة – رأي شخصى للكاتب – .

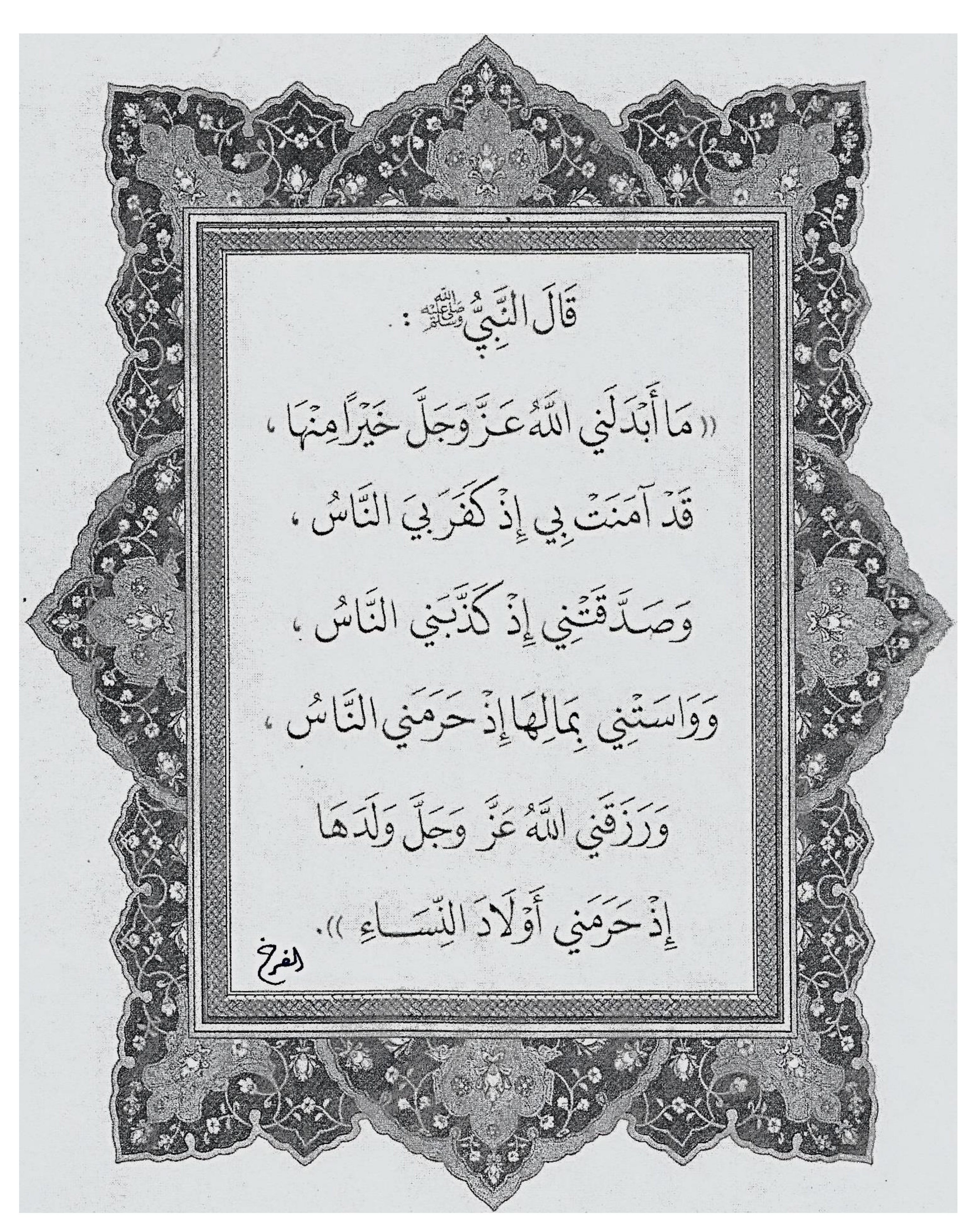
- وقد بنيت القبة التى كانت مقامة على قبرها سنة 950هـ من الحجر القاحوط الذى اتي به من منطقة الشميسى ، وقد بنيت بمعرفة الأمير الشهيد محمد بن سليمان الجركسى أمين الدفاتر بمصر فى زمن ولاية داود باشا نائب السلطان سليمان القانونى ، وكان على القبر قبل ذلك تابوت خشبى ثم جددت هذه القبة بعد ذلك عام 1298هـ .
- سدنه مقام السيدة خديجة بنت خويلد – هو آل الباروم –
- توفيت رضى الله عنها فى العالم الحادى عشر من الهجرة ليد ولد عدنان (وهذا قول آخر) صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين على الأصح من القاويل ، وقيل بأربع وقيل بسبع على ما قيل.
- ولم يصلى عليها صلى الله عليه وسلم ، لنها لم تشرع الصلاة على الميت فى ذلك الوقت ونزل النبى صلى الله عليه وسلم فى قبرها وسوي عليها التراب ، وأحسن نزلها ، وهى فضيلة لها دون غيرها من أمهات المؤمنين رضى الله عنهن أجمعين إلى يوم الدين ، وكان لها من العمر خمسة وستون ودفت بمقبرة المعلاة المعروفة بحى بالحجون .
- يا أم المؤمنين يا أول المسلمين يتساءل كاتب هذه الكلمات فى ختام هذا الحديث عنك هل يستطيع قلمه ان يرتقى ليخط بمداده بعض مآثرك العظمى على الأمة الإسلامية ؟ وعلى تاريخ الحضارة الإنسانية كلها ؟
- وهل يستطيع بيان الحرف – ولو غمس بالضياء – ان يسمو إلى منازل عليائك ، فيقدم – متواضعاً – بضاعة مزاجاة غلى مقامك السامى ؟
- وكيف يستطيع ؟
- وكاتب هذه الكلمات.

- **العبيد لله المحب لك / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرغ.**
- يستأذن معتذراً عن التقصير والعجز .
- أن يسطر بقلمه العاجز عن توفيك حقك .
- كما اطمع وأسمو أن يشرفنى الله بحبك إلى الأبد .
- وأن يجعلنى من جلسائك يوم اللقاء وخادما لك .
- وأن أكون ابناً باراً بك .
- فإن لك فى أعناقنا جميعاً منة .. وحقاً .. فقد وقفت إلى جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم .. وكأنك تنوبين عنا جميعاً .. تؤدين الواجب عن كل هذه الأمة فكان الحب .. وكانت التضحية .. وكان الوفاء العظيم .. وكان العطاء الأعظم ..
- أماه رحمك الله ... ورحم آل بيت رسول الله ... وأمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

المفكر الإسلامي

أحمد عزوز الفرغ

الإسكندرية


قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« مَا أَبْدَلَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهَا ،
قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِيَ النَّاسُ ،
وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ ،
وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ ،
وَرَزَقَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا
إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ ».
الفرخ

بسم الله الرحمن الرحيم

"إنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"

صدق الله العظيم

أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

❀محمد❀ أحمد ❀ حامد ❀ محمود ❀ أحيد❀ وحيد❀ ماح ❀ حاشر❀ عاقب ❀ طه ❀ ياسين ❀ طاهر❀ مطهر❀ طيب❀ سيد❀ رسول ❀ نبي ❀رسول الرحمة ❀ قيم ❀جامع❀ مقتفِ❀ مقفي❀ رسول الملاحم❀ رسول الراحة ❀كامل إكليل❀ مدثر❀ مزمل❀ عبد الله❀ حبيب الله❀ صفي الله❀ نجي الله❀ كليم الله ❀ خاتم الأنبياء❀ خاتم الرسل❀ محي❀ منجي❀ مذكر❀ ناصر❀ منصور نبي الرحمة❀ نبي التوبة❀ حريص عليكم❀ معلوم❀ شهير❀ شاهد❀ شهيد ❀ مشهود❀ بشير❀ مبشر❀ نذير❀ منذر❀ نور❀ سراج❀ مصباح❀ هدى ❀مهدي❀ منير❀ داع❀ مدعو❀ مجيب❀ مجاب❀ حفي❀ عفو❀ ولي❀ حق ❀قوي❀ أمين❀ مأمون❀ كريم❀ مكرم❀ مكين❀ متين❀ مبين❀ مؤمل وصول❀ ذو قوة❀ ذو رحمة❀ ذو مكانة❀ ذو عز❀ ذو فضل❀ مطاع❀ مطيع قدم صدق❀ رحمة❀ بشرى❀ غوث❀ نعمة الله❀ هدية الله❀ عروة وثقى❀ صراط الله❀ صراط مستقيم❀ ذكر الله❀ سيف الله❀ حزب الله❀ النجم الثاقب ❀ مصطفى❀ مجتبى❀ منتقى❀ أمي❀ مختار❀ أجير❀ جبار❀ أبو القاسم أبو الطاهر❀ أبو الطيب❀ أبو إبراهيم❀ مشفع❀ شفيع❀ صالح❀ مصلح مهيمن❀ صادق❀ مصدق❀ صدق❀ سيد المرسلين❀ إمام المتقين❀ قائد الغر المحجلين❀ خليل الرحمن❀ بر❀ مبر❀ وجيه❀ نصيح❀ ناصح❀ وكيل متوكل❀ كفيل❀ شفيق❀ مقيم السنة❀ مقدس❀ روح القدس❀ روح الحق

جمعها وكتبها سليل قبائل الأنصار الخزرج

الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى الفرخ

-الإسكندرية-

تابع أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

روح القسط❀كاف ❀ مكيف❀ بالغ❀ مبلغ❀ شاف❀ واصل❀ موصول❀ سابق ❀ سائق❀ هاد❀ مهد❀ مقدم❀ عزيز❀ فاضل❀ مفضل❀ فاتح❀ مفتاح❀ مفتاح الرحمة❀ مفتاح الجنة❀ علم الإيمان❀ علم اليقين❀ دليل الخيرات❀ مصحح الحسنات❀ مقيل العثرات❀ صفوح عن الزلات❀ صاحب الشفاعة❀ صاحب المقام❀ صاحب القدم❀ مخصوص بالعز❀ مخصوص بالمجد❀ مخصوص بالشرف❀ صاحب الوسيلة ❀ صاحب السيف❀ صاحب الفضيلة❀ صاحب الأزار❀ صاحب الحجة❀ صاحب السلطان ❀ صاحب الرداء❀ صاحب الدرجة الرفيعة❀ صاحب التاج❀ صاحب المغفر❀ صاحب اللواء❀ صاحب المعراج❀ صاحب القضيب❀ صاحب البراق❀ صاحب الخاتم❀ صاحب العلامة❀ صاحب البرهان❀ صاحب البيان❀ فصيح اللسان❀ مطهر الجنان❀ رؤوف ❀رحيم❀ أذن خير❀ صحيح الإسلام❀ سيد الكونين❀ عين النعيم❀ عين الغر ❀ سعد الله❀ سعد الخلق❀ خطيب الأمم❀ عالم الهدى❀ كاشف الكرب❀ رافع الرتب❀ صاحب الفرج❀ عز العرب.

عليه الصلاة والسلام

قال أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " ما من عبد وأمة يكتب صفتي يعني (أسمائي) فقرأها إلى آخرها ثم يضعها في بيته لم يقرب ذلك البيت بلاء ، ولا وباء ، ولا مرض ولا علة ، ولا عين حاسد ، ولا سحر ، ولا حرق ، ولا هدم ، ولا يمسه فقر ولا سم ولا غم ولا كرب ما دامت (أسمائي) في ذلك البيت والمنزل ومن أقرأها وسمعها كذلك ".

من روائع أصدرات

المفكر الإسلامى / أحمد عزوز الفرخ

- كلمة حـــق مترجم (E&F) إنصافا لرسول الإنسانية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .... والرد على الغرب.
- أم الإسلام .. الفضلى ... السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها.
- النسب الذكى .. وآهل البيت والصحابة .. والتابعين الكرام .
- فتاوى أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهة .
- الإمامان الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- بنات الإمام الحسين : السيدة /سكينة ، السيدة /فاطمة ، رضى الله عنهما .
- أعمام النبى صلى الله عليه وسلم (حمزه & العباس رضى الله عنهما).
- جدى الأكبر .. الصحابى الجليل / سعد بن عبادة رضى الله عنه.
- أبى الأكبر .. الصحابى الجليل / قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما.
- غزوة بدر الكبرى .
- غزوة أحُد .
- أجمل ما قرأت .
- أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما
- البيارق وحوارات إسلامية .
- قراءة وكتابة .

- الأمير المظلوم وحرب الخلافة ..أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه
- موسوعه الفرخ الإسلامية .
- قصائد المدائح النبويه لأمير الشعراء أحمد شوقى .
- الأسطورة العسكرية ..عبد الرحمن الغافقى بطل معركة بلاط الشهداء (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)
- الخلفاء الراشدين .
- الدولة الأموية .
- دولة بن أمية "الثانية" فى الأندلس (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)
- طيار الإسلام "الأول" جعفر بن أبى طالب وابنه عبد الله رضى الله عنهما.
- فتى الكهول عبد الله بن العباس رضى الله عنهما.
- من مجهولى الإسلام :
  - الفضل بن العباس.
  - عبيد الله بن العباس.
  - أبو أيوب الأنصارى .
  - عبد الله ابن أم مكتوم : رضى الله عنهما.
- مناسك الحج والعمرة.
- الطريق إلى مكة المكرمة .
- رايتها تبكى – رواية –
- مشاهير من الإسكندرية.



المؤلف وأمه صاحبة الأهداء بالكتاب

* أحمد عزوز الفرخ .

* تاريخ الميلاد : يوم الجمعة 28 ربيع ثان 1371هـ .

الموافق 25 يناير (كانون الثانى) 1952 م بالإسكندرية.

* مثله الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

والسيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

حزنت السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها بعد وفاة أبنها " عبد الله " أخر ما أنجبته من النبى الكريم صلى الله عليه وسلم ، فدخل عليها النبى وقال لها : لا تحزنى يا خديجة فقد اختارك الله تعالى لأن تصبحى أماً للمؤمنين .

المتيم بحبك

أحمد عزوز الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية